يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

* الجمعة ٤ أيار ١٩٨٤ الموافق ٣ شعبان ١٤٠٤ هـ * "אל-אתיחאד"
* العدد ٤٠/٢٩٨ * ٨ صفحات * الثمن: ٦٠ شيكل * AL-ITTIHAD
Vol. 298/40 - 4.5.1984 - Price: 60 Shekel

في برقية شكر على رسالتنا لمناسبة تأبين معين بسيسو

ياسر عرفات يحيي «الاتحاد» في عيد ميلادها الاربعين: «الاتحاد حاملة مشعل الثورة من اجل تحقيق العدل والسلم لشعبنا».

● نيقوسيا ـ لمراسل «الاتحاد» الخاص، هاتفيا ـ تلقينا البرقية التالية من الاخ ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ردا على التحية التي كانت هيئة تحرير «الاتحاد» قد وجهتها الى مهرجان تأبين الشاعر الراحل معين بسيسو في تونس (اقيم في الفترة بين ٢٠ ـ ٢٢ نيسان الماضي).

وفيما يلي نص البرقية:

«الاخوة الاعزاء ـ اعضاء هيئة تحرير «الاتحاد» تحية الثورة وبعد،

تلقيت، ببالغ الاعتزاز والتقدير، برقيتكم للتعزية برحيل الاخ المناضل الشهيد الشاعر معين بسيسو، الذي لفظ انفاسه الاخيرة وهو يغني باسم فلسطين بعد ان سجل تاريخا حافلا ومشرفا في النضال، بالكلمة الحرة الشريفة وبالفكر المتفتح النيّر وبالممارسة الثورية، من اجل تحرير ارضه وشعبه.

لقد غادرنا معين مبكرا. وتألمنا وشعبنا الفلسطيني والاحرار في امتنا العربية لذلك. وعزاؤنا في رحيله المبكر هو ذلك التراث الفكري والفني والنضالي، الذي سيبقى خالدا في ذاكرة شعبنا وامتنا، مشعلا من مشاعل الثورة وموقدا للامل في يوم النصر القريب.

اشكركم واحيي فيكم روحكم الوطنية

البقية ص ٣ ع ٥

اختتام المؤتمر الدولي حول ممارسات الاحتلال الاسرائيلي ومجازر صبرا وشاتيلا

● ڤيينا ـ هاتفيا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ اختتم في ڤيينا، مساء أمس (الخميس)، المؤتمر الدولي الذي نظمته منظمة التقدم الدولية، التابعة للأمم المتحدة، للبحث حول ممارسات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ وفي لبنان وحول مجازر صبرا وشاتيلا. وكان المؤتمر قد افتتح يوم الاربعاء (٥/٢).

وتحدث في المؤتمر، امس، الصحفي الاسرائيلي امنون كابيليوك حول مجازر صبرا وشاتيلا.

وتحدثت، كذلك، المحامية فيليتسيا لانغر وقدمت مواد خاصة حول انتهاكات حقوق الانسان التي تنفذها قوات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع المحتلين، محذرة من خطر اقتلاع الفلسطينيين من وطنهم. كما تحدثت عن نضال قوى السلام الاسرائيلية تضامناً مع قضية الشعب الفلسطيني.

وبلغ المؤتمرين نبأ استشهاد حنا مقبل، الأمين العام لاتحاد الصحفيين العرب في نيقوسيا. فوقف الحضور دقيقة صمت حداداً على وفاة مقبل وتضامناً مع الشعب العربي الفلسطيني الذي يتعرض للممارسات الارهابية والتصفوية.

وعبر المؤتمرون عن استنكارهم الشديد لهذا العمل الاجرامي ودعوا السلطات القبرصية الى القبض على منفذي هذا العمل. كما عبروا عن تأييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني، رمزاً وقائداً لنضال هذا الشعب.

ويذكر ان المؤتمر ضم العديد من رجال القانون من شتى أرجاء العالم وحضره السكرتير العام للأمم المتحدة، بيريز دي كوليار، كما شارك فيه شهود عيان للادلاء بشهاداتهم حول ممارسات الاحتلال الاسرائيلي.

رئيس بلدية الناصرة يتلقى رسالة شكر من حي الحليصة في حيفا

● الناصرة ـ لمراسلنا وليد ياسين ـ تلقى رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد، في مطلع هذا الاسبوع، رسالة من رئيس لجنة حي الحليصة في حيفا شكره فيها على استجابة البلدية لمطلب اللجنة وتزويدها بالعدة الكاملة ليوم العمل التطوعي الذي اقامته لجنة حي الحليصة في اواخر الشهر الماضي.

وجاء في الرسالة لقد كنتم دائما رمزا للعطاء والتضحية والتعاون البناء ونأمل ان يستمر التعاون بيننا لما فيه مصلحة ابناء هذا الوطن.

في تصريح الى صحيفة «نوفيل اوبزرفاتور»، قبيل السفر الى الأردن:

عرفات: أؤيد التفاوض المباشر مع اسرائيل على اساس الاعتراف المتبادل

● باريس ـ أكد ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مجدداً، في حديث نشرته، أمس (الخميس) صحيفة «نوفيل أوبزرفاتور» الفرنسية، أن منظمة التحرير مستعدة لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل على اساس الاعتراف المتبادل بينهما والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وتقرير مصيره.

وأوضح عرفات أن حكام اسرائيل هم الذين لا يزالون متمسكين برفضهم الجلوس مع قادة الشعب الفلسطيني الشرعيين على مائدة المفاوضات باشراف الأمم المتحدة.

كما أكد عرفات، مجدداً، معارضته القيام بعمليات عسكرية ضد أهداف مدنية اسرائيلية مشيراً الى أنه يجب التفريق بين مثل هذه العمليات وبين العمليات الموجهة ضد أهداف

البقية ص ٢ ع ٧

«الاتحاد» تستقبل في مكاتبها وفد حزب الوحدة الاشتراكي الالماني الدمقراطي

* الوفد الضيف يشارك في عدد من النشاطات، منذ وصوله الى البلاد يوم الأحد (٤/٢٩) *




وفد حزب الوحدة الاشتراكي الالماني الدمقراطي في مكاتب «الاتحاد» (أمس، الخميس). ويظهر في الصورة، من اليسار الى اليمين، اميل حبيبي، رئيس تحرير «الاتحاد» وكورت زايبت (رئيس الوفد) والمترجم بيتر بلوم ورودولف غوتمان وجورج طوبي وبروفيسور غونتر ليتس وبيتر بادكي ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ استقبلت هيئة تحرير «الاتحاد» وادارتها، مساء أمس (الخميس)، في مكاتب «الاتحاد»، وفد حزب الوحدة الاشتراكي الالماني الدمقراطي الذي يزور البلاد منذ يوم الأحد الماضي (٤/٢٩).

ويتألف الوفد الضيف من كورت زايبت، رئيس لجنة المراقبة المركزية في حزب الوحدة الاشتراكي الالماني الدمقراطي (رئيساً للوفد) ورودولف غوتمان، نائب رئيس دائرة العلاقات الخارجية في الحزب وبيتر بادكي، من كبار العاملين في دائرة العلاقات الخارجية للحزب، والمترجم بيتر بلوم وبروفيسور غونتر ليتس.

البقية ص ٢ ع ٧

منظمة التحرير: المخابرات الاسرائيلية وراء اغتيال حنا مقبل في نيقوسيا

● نيقوسيا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ علم في العاصمة القبرصية، نيقوسيا، مساء أمس (الخميس)، أن حنا مقبل، الأمين العام لاتحاد الصحفيين العرب ومدير مكتب «الشرق ـ بريس» في نيقوسيا توفي في احد المستشفيات القبرصية متأثراً بجراحه التي أصيب بها، صباح أمس، في محاولة قام بها مجهول لاغتياله.

وذكرت مصادر الأمن القبرصية ان مجهولاً أطلق عدة عيارات نارية على مقبل حين كان يقود سيارته فأصابه بجراح بالغة. كما أصيبت سكرتيرته التي كانت ترافقه بجراح طفيفة.

وأصدر مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في نيقوسيا، امس بياناً حول الحادث هذا نصه:

«اقدمت يد الغدر والخيانة، صباح أمس، الخميس، (١٩٨٤/٥/٣) على ارتكاب جريمة جديدة. فقد قام عملاء المخابرات الصهيونية بمحاولة اغتيال الاخ حنا مقبل، الامين العام لاتحاد الصحفيين العرب ومدير مكتب «الشرق ـ بريس» في نيقوسيا، في اثناء مغادرته منزله الكائن في نيقوسيا متوجهاً الى مكتبه. فأصيب باصابات بالغة. كما اصيبت الأخت ريموندا قرّان،

البقية ص ٣ ع ٦

مصادر أمنية سورية:

الاسرائيليون الثلاثة كانوا يتجسسون تحضيراً لشن عدوان اسرائيلي ـ أمريكي على سوريا

● دمشق ـ أذاع راديو دمشق، أمس (الخميس)، تأكيد مصادر أمنية سورية بأن الاسرائيليين الثلاثة، الذين تمّ القبض عليهم يوم الثلاثاء (٥/١) في شمال لبنان على مقربة من القوات السورية، هم عبارة عن مجموعة تجسّس اسرائيلية كانت تجمع معلومات مخابراتية تمهيداً لشن عدوان اسرائيلي ـ امريكي على القوات السورية.

واكدت المصادر السورية أن قيام حكام اسرائيل بتحميل لبنان مسؤولية اعتقال الاسرائيليين الثلاثة يهدف الى فرض مكتب الارتباط الاسرائيلي في لبنان على الرغم من الغاء اتفاق الاذعان الاسرائيلي ـ اللبناني الذي وقع في ١٧ أيار ١٩٨٣.

وقالت هذه المصادر إن اسرائيل تسعى الى تقويض حكومة الوحدة الوطنية اللبنانية، خاصة بعد اعلان رئيسها، رشيد كرامي، بأن مهمة حكومته الرئيسية هي تحرير الجنوب اللبناني من الغزاة الاسرائيليين.

كذلك أكدت السلطات اللبنانية، مجدداً، أن الاسرائيليين الثلاثة لا يتمتعون بالحصانة الدبلوماسية وأن وجود مكتب الارتباط الاسرائيلي في لبنان غير شرعي وهو نتيجة قرار منفرد من الحكومة الاسرائيلية.

ويتضح أن الحكومة الاسرائيلية موجودة في مأزق، خاصة وأنها ليست قادرة على تبرير وجود مكتب الارتباط او دوافع أعضائه الثلاثة للتجوال في شمال لبنان.

في لقاء وفد عن الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم العربي بوفد عن الجبهتين الشعبية والدمقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني وجبهة التحرير الفلسطينية:

من أجل وحدة منظمة التحرير الفلسطينية على قاعدة خطها الوطني

نيقوسيا ـ خاص بـ «الاتحاد» ـ عقد في مطلع ايار الجاري لقاء بين وفد عن التحالف الدمقراطي الرباعي الفلسطيني، الذي يضم القيادة المشتركة للجبهتين الشعبية والدمقراطية لتحرير فلسطين وجبهة التحرير الفلسطينية والحزب الشيوعي الفلسطيني، ووفد عن ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في بلدان الشرق العربي. وخلال هذا اللقاء قدم وفد التحالف الدمقراطي عرضاً عن نتائج المحادثات التي اجراها، مؤخراً، سواء فيما يتعلق باللقاء مع وفد عن اللجنة المركزية لحركة «فتح» او باللقاء مع جميع ممثلي الفصائل الوطنية الفلسطينية الاخرى. وتوقف عند ابرز النتائج الايجابية التي تحققت خلال هذه المباحثات.

وثمن وفد الاحزاب الشيوعية والعمالية، عالياً، الجهود التي بذلها التحالف الدمقراطي من اجل حماية وحدة م.ت.ف. على قاعدة خطها الوطني المعادي للامبريالية والصهيونية وبما يضمن تعزيز دورها النضالي والحفاظ على تحالفاتها مع قوى التحرر والتقدم العربية والعالمية، وخاصة مع سوريا والاتحاد السوفييتي.

كما أكد الوفد على ضرورة تقديم كل الدعم اللازم لضمان نجاح هذه الجهود.

ومن جهته اعرب وفد التحالف الدمقراطي الفلسطيني عن تقديره الكبير للدور الذي تؤديه الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية في دعم نضال الشعب الفلسطيني والدفاع عن وحدة م.ت.ف. وصيانة منجزاتها ومكتسباتها الوطنية.

سالم جبران وليئون زهافي يمثلان «الاتحاد» و«زو هديرخ» في احتفالات صحيفة «براڤدا» بعيدها

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ غادر البلاد، أمس الأول (الأربعاء)، نائب رئيس تحرير «الاتحاد»، سالم جبران، متوجهاً الى موسكو للاشتراك في احتفالات صحيفة «براڤدا»، الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي، بمناسبة عيدها الثاني والسبعين.

وسينضم الى الرفيق سالم جبران، الذي يمثل «الاتحاد» في هذه الاحتفالات، مراسل الشقيقة «زو هديرخ» و«الاتحاد» في موسكو، الرفيق ليئون زهافي، ممثلا عن صحيفة «زو هديرخ».

قداس وجناز الأربعين



عبدالله ميخائيل خوري وآل خوري وتوما وأنسباؤهم وأقرباؤهم في كفرياسيف والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الأربعين راحة لنفس عميدهم

جورج ميخائيل خوري

وذلك يوم السبت الموافق ٨٤/٥/٥ الساعة العاشرة صباحاً في كنيسة مار جريس للروم الارثوذكس في كفرياسيف، راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة شخصية.

لا أراكم الله مكروهاً بعزيز.



لن نكون كبش فداء عن فضائح قيادة الشرطة !

ان تجرؤ المسؤولين عن شرطة الناصرة على احالة عدد كبير من «أبناء الناصرة» الى المحاكمة، بتهمة «التظاهر غير القانوني» منذ عامين اثنين، هو امر يتجاوز حدود «الدمقراطية البيضاء» المعمول بها في اسرائيل والتي تخرج المواطنين العرب خارجها فيما يختص بالعديد من الحقوق المكتسبة وعلى رأسها حق الاجتماع والتظاهر والاضراب.

فإن مضمون هذه «الجرأة» هو من اقذر انواع الاستعلاء القومي المعتمد على وهم اصحابه بأنه يجوز لهم، تجاهل اهل الناصرة، تجاه المواطنين العرب، ما لا يجيزه لهم اي قانون واي عرف وعادة واي منطق تجاه تل ابيب، تجاه المواطنين اليهود.

ان التهمة الملفقة لا تقتصر، في هذه الحالة، على مجرى المثل : «ضربني وبكى، سبقني واشتكى». ولا حتى على مجرى المثل : «حاميها حراميها». انما هي تهمة ذات مضمون يستنكف عنه البشر. فهو اشبه بالاعتداء الفظ على عائلة وهي تجتمع في مأتم اعز ابنائها.

لقد كان ذلك في العاشر من تموز ١٩٨٢، حين وصلت «قدم اتيلاء الايتانية – وبعد ان احرقت الاخضر واليابس – الى مشارف بيروت. وكان صاحب هذه «القدم» جادا في تنفيذ وهمه الاجرامي بقدرته على ازالة اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، آبائنا وامهاتنا، اخوتنا واخواتنا، من الوجود. وضج العالم كله من مجرد امكانية اقتراف مثل هذه الجرائم في الربع الاخير من القرن العشرين. واهتز المجتمع الاسرائيلي كله، من اعمق اعماقه، جادا في مسح وصمة هذا العار عن جبينه. وفي تل ابيب لبى اكثر من عشرين الفا من اخواننا اليهود نداء حزبنا وجبهتنا للتظاهر لوقف البلطجة العسكرية السياسية عند حدها.

في هذه الاثناء، في العاشر من تموز ١٩٨٢، قام عدد من الجبهويين، من ابناء وآباء الناصرة، بالحد الادنى – بل باضعف الايمان – من المشاركة في التعبير عن الام شعب بأسره، الام فوق احتمال البشر، ومن المشاركة في الهزة التي اصابت الضمير الاسرائيلي والعالمي كله.

قاموا برفع شعارات، وقوفا على جانب الطريق بالقرب من ساحة العين، احتجاجا على هذه الجرائم ومطالبة بوقف العدوان على لبنان وعلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، آبائنا وامهاتنا، اخوتنا واخواتنا.

ان هذا التحرك الاحتجاجي البسيط والمحدود هو، بالقانون وبالعرف وبالعادة، عمل مشروع. بل ان اسياد «الدمقراطية البيضاء» تحملوا منا على مدى وجودهم وتعاملنا معهم. وليس هذا التحرك قانونيا فحسب بل اقل بكثير مما تحملته هذه «الدمقراطية البيضاء» في ازمات اشد مدعاة الى التحرك الجماهيري.

اما في العاشر من تموز ١٩٨٢ فقد اضاع ضباط الشرطة، في منطقة الناصرة، صوابهم. رفضوا مجرد النقاش على قانونية رفع الشعارات السلمي والمحدود والبسيط هذا. بل دفعوا بجلاوزة حرس الحدود، المدججين بالسلاح، الى الاعتداء الجسدي على رافعي الشعارات، من ابناء وبنات و«آباء الناصرة». اوقعوهم ارضا. شدوهم من شعورهم. انتزعوا الشعارات من ايديهم بفظاظة تشبه فظاظة ذلك الضابط الذي كان يعتدي على رفاقنا العمال فيقولون له انهم سيحتجون لدى الكنيست فيجيبهم انه يدوس بقدمه على الكنيست وقوانينها.. ثم حشروهم حشرا في سيارة البوليس الزنزانية معتقلين بحسب اهواء هذا الضابط او ذاك العنصرية الدفينة.

لقد شاهد كاتب هذه الافتتاحية، ولن ينسى ما شاهده، مبذلة مشابهة – في يوم الاحتجاج على مجازر صبرا وشاتيلا – حين لم يكتف هؤلاء الجلاوزة باطلاق الرصاص على النساء والاطفال بل هاجموا، ببلطجية من الصعب تصديقها، المقر الذي اجتمع فيه قادة شعبنا، واعتقلوهم، وفرضوا عليهم الخروج من المقر الى سيارة البوليس الزنزانية، بين صفين من جلاوزة حرس الحدود كأنما يريدون – وقد صرح بعضهم بالامر علنا – ان ينتقموا لما فشلوا في تحقيقه في بيروت..

وطالبنا، ومعنا كل الناس الشرفاء في بلادنا، بمعاقبة هؤلاء المسؤولين الذين اضاع الحقد العنصري البهيمي صوابهم. قلنا : اقيموا، على الاقل، لجنة تحقيق. ولكن المسؤولين افتقروا الى الحد الادنى من الشجاعة، وبالتالي من المسؤولية، التي تجعلهم يوافقون على هذا الطلب الاولي.

واذا بهم، ويا للفظاعة، يتجرأون على محاكمة الضحية ! اننا نعتبر هذا الامر اسفافا في الاستفزاز يجب ان يشعل الضوء الاحمر في وجوه جميع المسؤولين وجميع الناس العقلاء في بلادنا.

ان الرأي العام الاسرائيلي كله – وكذلك العالمي – يعرف الكثير من فضائح الجهاز الاعلى في الشرطة. وهي فضائح تكشفت في مجال عمل هذا الجهاز في الناحية اليهودية فقط. ولا يزال المخفي، هناك ايضا، ادهى وامر. فكيف بحال هذا الجهاز في الناحية العربية؟

لقد حاول وزير الشرطة بورغ، في حفل يوم قيام الدولة، امس الاول، ان يهدىء روع المواطنين العرب وان يطمئنهم على ان «اسرائيل تعمل كل ما في وسعها من اجل المحافظة على سلامة مواطنيها على اختلاف طوائفهم ومللهم.. وان الحكومة تضمن الامان والاطمئنان للجميع بحيث لا يساور اي منهم الخوف من الارهاب».

فكيف يتلاءم هذا الكلام مع عدم اكتفاء المسؤولين عن الشرطة في منطقة الناصرة بتستر وزارة الدكتور بورغ عما اقترفوه من مباذل في ايام حرب لبنان ضد الجماهير العربية، وخصوصا في الناصرة، بل بلغ بهم الشعور بوجود «حلة حكم» في جهاز الشرطة، خصوصا فيما يختص بالمواطنين العرب، الى درجة الاعتداء على «اهل المأتم» في مأتمهم، ورفع قضية ضد الضحية؟!

ولدينا شعور بوجود بعض المسؤولين، في جهاز الشرطة، يعتقدون بوجود «حلة حكم» تجاه المواطنين العرب ويشتد شططهم بازدياد الخطر على مراكزهم جراء ما يمكن ان تتكشف عنه الفضائح الحالية من فضائح جديدة.

ونتساءل، بكل جدية ومسؤولية : هل حقا يتوهم الواهمون بانهم يستطيعون – بعد كل ما ظهر من فضائح – اخذ المواطنين العرب «كبش فداء» للتستر على هذه الفضائح وللتنفيس عن الحقد على كل من ادى ويؤدي الى انهيار السياسة العدوانية الرسمية ووصولها الى الباب الموصود؟

لن نكف عن تعرية هذه الاساليب البوليسية الجنونية. وسنلاحقها حتى تتكشف امام الرأي العام كله. وندعو جميع انصار «دولة القانون» اليهود والعرب على السواء، الى التصدي لها ووقفها قبل ان تحرق الاخضر واليابس في بلادنا ايضا. فإن «الارهاب السلطوي» – البوليسي – هو اشد وادهى الآفات.

وندعو ابناء وبنات شعبنا و«آباء شعبنا» الى المزيد من اليقظة ورص الصفوف وهدوء الاعصاب في مواجهة هذا الاسلوب البوليسي الذي يستهدف، في نهاية الامر، دوس القوانين. فحق القانون، وفي اسرائيل، هو معنا، مع الضحية، مع صاحب الحق الذي لا يمكن ان يتنازل عن حقوقه او ان يتراجع عن مكتسباته.

(الاتحاد)

اليوم محاكمة الشخصيات الشعبية والنشطاء الجبهويين في الناصرة

● الناصرة – لمراسلنا – من المقرر ان تقدم الشرطة في الساعة الثامنة والنصف من صباح اليوم الجمعة، الى محكمة الصلح في الناصرة، لوائح اتهام ضد نخبة من الشخصيات البارزة والنشيطين الجبهويين في مدينة الناصرة وهم : القائم باعمال رئيس بلدية الناصرة المهندس رامز جرايسي وعضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي وعضو البلدية منعم جرجورة، وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية وسكرتير منطقة الناصرة للشبيبة سميح غنادري وعضو قيادة حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة سامية حكيم والنشطاء الجبهويون : كفاح ابو عيشة وجلال مسمار ومعين قبطي وعزمي عمر وصلاح خليلية (يافة الناصرة) وسلام عودة الله (وهي طالبة في جامعة موسكو) وعزمي حكيم (وهو طالب في جامعة رومانيا) ومنذر زريق.

والتهمة البوليسية التي يتذرعون بها هي «التظاهر غير القانوني بتاريخ ١٩٨٢/٧/١٠».

ويفيد مراسلنا ان هذه التهمة الملفقة تثير في المدينة موجة واسعة من السخط والاستنكار خاصة وان القاصي والداني يعرف انه لم تجرِ في المدينة في التاريخ المذكور اية مظاهرة غير قانونية وان كل ما جرى هو قيام عدد كبير من ابناء المدينة برفع الشعارات المنددة بالعدوان الاسرائيلي على لبنان وان الشرطة قامت حال رؤيتها لهذا المشهد بمهاجمة رافعي الشعارات والاعتداء عليهم واعتقالهم ومن ثم قامت بتلفيق تهمة التظاهر غير القانوني ضدهم.

انتخاب هيئة تمثيلية جديدة للطائفة الارثوذكسية في الناصرة

● الناصرة – لمراسلنا – شارك اكثر من ٢٨٠٠ مواطن من ابناء الطائفة الارثوذكسية في مدينة الناصرة من مجموع ٤٣٠٠ ذوي حق الاقتراع في انتخابات الهيئة التمثيلية للطائفة التي جرت يومي السبت والاحد الماضيين.

وتعتبر هذه اعلى نسبة مصوتين في هذه الانتخابات منذ تأسيس الهيئة التمثيلية. وقد جرت في جو من التآخي والهدوء.

وكان تنافس ٥٨ مرشحا على المقاعد الـ ٣٥ في الهيئة. وجاءت النتيجة لتعكس فشل الادارة الحالية للهيئة ومؤسساتها اذ حصلت قائمتهم على اقلية بينما فاز بالاكثرية (٢٢ من بين ٢٥ مرشحا) دعاة وحدة الصف الشعبية والوطنية.

واعضاء الهيئة التمثيلية المنتخبون هم السادة :

اديب حبيب حزان وباسم قسطندي توما وبديع بشارة طنوس وبشارة سعيد عبود ورايق رشاد جرايسي ورايق جرجورة وربحي الياس عواد ورياض سليم دبيني وزاهي اسكندر سرحان وزاهي عواد جبران وصبحي راجي سروجي وفاروق نقولا حكيم وفؤاد جريس فرح وكريم نقولا بجالي وكرم هلال شداد وماهر سعيد عودة ومروان اديب دويري ومنذر عبد الله قعوار ومنذر فرح غريب ونابغ نايف ورور ونبيه مي صايغ ووديع سليم عليمي ووهبة الياس قسيم وبشارة بسيلا قطوف وخازن حنا خازن ومازن توفيق نصار وسعيد سليم خليل ورمزي نعمان جرجورة وربحي قعوار واسعد اسحق كردوش وفاروق جابر خوري وارنست فرح ونادر جرايسي ورفول جبالي وجورج فرح دبيني.

حملة استفزازية تقوم بها السلطة في قرية البيار

● عارة – لمراسلنا – قامت الشرطة يوم الاثنين ٨٤/٤/٣٠، في تمام الساعة السابعة والنصف صباحا بحملة استفزازية ضد اهالي قرية البيار. حيث نفذت عملية تفتيش لعشرات البيوت في القرية بحجة البحث عن السلاح.

وشملت حملة التفتيش بيوت كل من المواطنين: جمعة محمد بويرات وذياب محمد بويرات وتوفيق محمد بويرات وشكري بويرات ونادر بويرات ويوسف أسعد بويرات وغازي عيسى بويرات ومحمد منور بويرات وخضر حسن بويرات وابراهيم منور بويرات.

وجدير بالذكر ان حملة التفتيش رافقتها حملة ارهاب واسعة النطاق باقتحام البيوت وارهاب الاطفال

ويضيف مراسلنا انه في يوم السبت ٨٤/٤/٢٨ قام بعض افراد الشرطة بمهاجمة قطيع بقر تابع لاحد مواطني البيار بغية اخافته وارهابه وارهاب بقية الرعاة.

هذا ويستنكر اهالي البيار هذا العمل الاستفزازي الارهابي ويؤكدون ان هذه الاعمال لن ترهبهم وانما تزيد من صمودهم وتصديهم لسياسة السلطة، سياسة الارهاب والتمييز.

اديب ابو رحمون يعود الى مزاولة اعماله العادية في بلدية الناصرة

● الناصرة – لمراسلنا وليد ياسين – عاد السيد اديب ابو رحمون، نائب رئيس بلدية الناصرة، امس الاول (الاربعاء)، الى مزاولة عمله في البلدية بعد شفائه من الطعنات التي كان اصيب بها على اثر تعرضه لاعتداء اجرامي من المدعو فضل بسيوني، قبل حوالي الشهر. وقد استقبله زملاؤه من الموظفين والمسؤولين بالترحاب والتضامن الاخوي والتهنئة.

وتنضم «الاتحاد» الى زملاء اديب ابو رحمون ورفاقه في تقديم التهاني والتحيات له ولكل من يسير على طريق الجبهة الكفاحي الذي لا تفت من عضده اية اعتداءات او زعرنات مهما كان مصدرها والجهة التي تدعمها.

لجنة المبادرة الدرزية تقرر:

تجنيد الجماهير في القرى العربية الدرزية لدعم الجبهة في معركة الانتخابات

● الرامة – لمراسلنا – قررت سكرتارية لجنة المبادرة الدرزية في اجتماعها امس الاول العمل من اجل الوساطة لتبادل الاسرى بين اسرائيل والجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ليتسنى اطلاق سراح الضابط سمير اسعد حمود الذي اسرته قوات الجبهة الدمقراطية في اثناء الحرب العدوانية على لبنان. كما قررت العمل على تجنيد الجماهير العربية الدرزية من اجل دعم الجبهة الدمقراطية في المعركة الانتخابية.

وكان رئيس اللجنة، الشيخ جمال معدي قد افتتح الاجتماع مؤكداً على اهمية معارك الانتخابات المقبلة لنقابة المعلمين وللكنيست واستعرض الاتصالات التي اجرتها اللجنة حتى الآن بشأن موضوع الاسير سمير حمود الموجود في ايدي الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين.

وقدم عضو السكرتاريا جهاد اسعد استعراضا عن عمل اللجنة ونشاطها ومؤتمرها الاخير وعن عملها في اطار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحول تنظيم العمل الانتخابي في القرى العربية الدرزية. واكد عضو السكرتاريا نور عامر على اهمية بدء المعركة الانتخابية في القرى العربية الدرزية انطلاقا من القضايا والمشاكل العينية التي تعاني منها هذه القرى مشيرا الى ضرورة تكريس كل الطاقات والامكانيات للمعركة الانتخابية.

ودار نقاش حول مواضيع الساعة المطروحة اشترك فيه الحضور. ولخص النقاش والاجتماع الشاعر سميح القاسم فأكد على اهمية المعركة الانتخابية ودعم الجبهة الدمقراطية من اجل دحر الاحزاب الصهيونية والمتعاونين معها.

وخرج المجتمعون بالقرارات التالية : ● العمل من اجل الوساطة بشأن موضوع الاسير سمير اسعد حمود ● اصدار بيان يدعو الجماهير في القرى العربية الدرزية لدعم الجبهة الدمقراطية في معركة الانتخابات ● تلخيص مؤتمر اللجنة والاستفادة من ابحاثه من اجل رص الصفوف واصدار كراس عن المؤتمر. ● اقامة قيادة انتخابية وعقد اجتماعات واصدار بيانات خاصة بمعركة الانتخابات. ● تحية للحركة الوطنية اللبنانية على انجازاتها السياسية الهامة.

آخر التطورات في قضية المنظمة الارهابية:

لدى الشرطة معتقل يعتقد بأنه كان الروح الحية وراء محاولات الاغتيال

● حيفا – لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية – أعلنت مصادر الشرطة وأجهزة الأمن انها استطاعت الأمساك بطرف الخيط المؤدي الى قيادة المنظمة الأرهابية السرية التي القي القبض على ٢٥ من أعضائها في اعقاب اكتشاف العبوات الناسفة في باصات شركة ڤلنديا في شرقي القدس. إذ صرحت هذه المصادر بأن احد المعتقلين لدى الشرطة وهو من مستوطنة «كرني شومرون» يعتبر «الروح الحية» للمنظمة والذي وقف من وراء محاولات اغتيال رؤساء البلديات في الضفة المحتلة.

وتنسب الشرطة اليه سلسلة من أعمال التخريب والاعتداءات الموجهة ضد المواطنين العرب بينها قتل مواطنين من بلدة حوسان قضاء بيت لحم.

إلا ان صحيفة «عل همشمار» ذكرت في عددها أمس استنادا الى مصدر مسؤول في اجهزة الأمن، ان التحقيق يؤدي تدريجيا الى جهات سياسية وهذا ما قد يسبب اهتزازا عنيفا في القيادة السياسية!

وتقول الشرطة ان لديها الآن اعترافات موقعة من قبل بعض المعتقلين بوضع عبوات ناسفة في الباصات العربية التابعة لشركة ڤلنديا وبالاعتداء الاجرامي على كلية الشريعة الاسلامية في الخليل وبوضع عبوات ناسفة في المساجد في الخليل.

وبينما ذكر التلفزيون الاسرائيلي مساء أمس الأول ان عددا من المعتقلين اعترفوا بانهم اشتركوا في محاولات اغتيال رؤساء البلديات في الضفة المحتلة عاد الراديو الاسرائيلي ليقول ان «لغز الاغتيالات لم يحل بعد». وعليه يسأل السؤال: كيف يحل لغز التناقضات بين ما بثه التلفزيون أمس الأول وبين ما ذكره الراديو أمس! وإذا كان بالامكان ربط هذا التناقض بما ذكرته صحيفة «عل همشمار» عن التحقيق الذي قد يؤدي الى جهات سياسية فيهز القيادة السياسية في البلاد!

حملة اعتقالات وإرهاب مسعورة تقوم بها الشرطة ضد المواطنين العرب في عكا القديمة!

* الشرطة تضرب المعتقلين * القاضي «قدموا دعوى ضدها» لكنه يمدد الاعتقال! *

● عكا – لمراسلنا محمود أبو شنب – منذ ثلاثة أيام وقوات الشرطة باللباس المدني تقوم بحملة اعتقالات وإرهاب مسعورة ضد المواطنين العرب في عكا القديمة. وقد عرف من المعتقلين حتى الآن ستة مواطنين من الشبان العرب وهم: محمود عبود وجميل غالب عيايطة وابراهيم عمار ورياض صادر وعصام جلام وعماد صبري. وتلاحق الشرطة العديد من الشبان الآخرين.

وتقوم الشرطة بحملتها المسعورة، هذه، في اعقاب الاستفزاز الذي قام به نفر من الزعران اليهود، يوم السبت الماضي، في عكا، إذ قادوا سيارة بسرعة جنونية في منطقة الميناء والخان في عكا القديمة. فأصابوا إمرأة واعتدوا بالضرب على أحد الشبان على مرأى من الشرطة، الأمر الذي أثار بعض المواطنين فأوقفوهم عند حدهم.

وذكر أهل الشاب المعتقل محمود عبود ان الشرطة اعتقلته في المقهى في اليوم التالي للحادث، وكل ذنبه انه قال للشرطة حين سألوه عن أسمه: هذه هويتي.

وكانت الشرطة قد دخلت المقهى المذكور بشكل استفزازي، وأقفلت أبوابه من الداخل وطلبت من روّاد المقهى ان يضعوا هوياتهم على الطاولة. وكبلوا الشاب المذكور بالقيود وساقوه الى مركز الشرطة، وهناك أنهالوا عليه بالضرب واللكم. وفي طريقه الى المحكمة، في اليوم التالي، عرجوا بالشاب على الحيّ الذي يقطنه الزعران انفسهم فأوقفوا السيارة قرب أحد الأكشاك حيث نزل شرطي، وقال لمن كان في الكشك ان هذا العربي هو الذي أعتدى على جماعتكم في عكا القديمة فراح الموجودون في الكشك يوسعون الشاب، على مرأى من الشرطة، بصقاً وشتماً وتهديداً فيما كان داخل سيارة الشرطة. ثم احضروه الى المحكمة حيث وافق القاضي دويك على توقيفه لمدة ١٥ يوماً – تماماً بحسب طلب الشرطة.

ويضيف مراسلنا أن الشاب جميل غالب عيايطة (١٥ عاماً) الذي اعتقلته الشرطة في بيته في اليوم التالي للحادث جلبته الشرطة، أمس، الى المحكمة وشاهده مراسلنا منتفخ الوجه والرأس وعيناه حمراوان دامعتان. الا ان القاضي دويك أمر بتوقيفه لمدة (٨) أيام وبحسب طلب الشرطة أيضاً. على الرغم من أنه رأى حال الشاب وعلى الرغم من ان الشاب قال له: «لقد موتوني ضرباً». وكان جواب القاضي: إرفع دعوى ضد الشرطي الذي ضربك.

وفي حديث لمراسلنا مع الشاب المعتقل قال: لقد فيدوني بحديد الشبّاك وتناوب اثنان من رجال الشرطة على دق رأسي بالحائط.

وأما ابراهيم عمار الذي اعتقلته الشرطة من مكان عمله (منقذ على شاطىء السباحة) فلم يعرف أهله عنه شيئاً الا بعد يومين، من أحد اقربائهم الذي رأى الشاب في المستشفى في نهاريا يعالج من كسر في كتفه بسبب الضرب المبرح الذي تعرض له في مركز الشرطة.

ويقول مراسلنا ان العديد من الشبان العرب في عكا القديمة اشتكوا من تصرُّف عناصر الشرطة الاستفزازي الذين كثيراً ما يوقفون المارّة ويطلبون إبراز الهويّة وينهالون عليهم بالأسئلة وتجري معهم تحقيقاً في الشارع.

هذا وقد ساد الغضب والاستنكار العارمان المواطنين العرب في عكا القديمة الذين يرون في هذه الحملة المسعورة، من الاعتقالات والضرب والارهاب مخططاً مبرمجاً ومدبراً استغلت فيه حادثة قد تكون مبرمجة بدورها!

وقد بادرت كتلة الوحدة العكية في المجلس البلدي الى اصدار منشور إحتجاجي استنكرت فيه باسم المواطنين العرب تصرُّف الشرطة الهمجي في ضرب المعتقلين. وطالبت بإيقاف هذه الحملة المسعورة ضد المواطنين العرب وإطلاق سراح المعتقلين.

وعلم مراسلنا كذلك، ان كتلة الوحدة في المجلس البلدي عقدت اجتماعاً استنكارياً مساء (أمس) في قاعة نادي الأخوة وتكلم فيه عضوا المجلس البلدي عن كتلة الوحدة العكية، رمزي خوري ومحمد شعبان، وكذلك أهالي المعتقلين.. واصدقاؤهم.

كما علم مراسلنا ان كتلة الوحدة العكية ستبادر الى تجنيد الاعضاء العرب في المجلس البلدي لمقابلة مدير شرطة عكا ورئيس البلدية للاحتجاج على تصرف الشرطة ووقف حملتها المسعورة ضد المواطنين العرب واطلاق سراح كل المعتقلين فوراً.

كما علم، أيضاً، مراسلنا ان أهالي المعتقلين يسعون لتوكيل محامين للدفاع عن ابنائهم ضد التهم الملفقة التي تريد الشرطة إلصاقها بهم.

في برقية شكر على

● تتمة من الصفحة الأولى ●

الاصيلة. واحيي النضال الدؤوب، الذي تخوضونه على ارض فلسطين من اجل استعادة حقوقكم، الحقوق الوطنية لشعبنا في الحرية والعودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني.

واغتنم هذه الفرصة لاعبر لكم ولقراء صحيفتكم الغراء «الاتحاد» عن تقديرنا الكبير للدور النضالي الهام الذي تقوم به صحيفتكم وهي تحمل مشعل الثورة من اجل تحقيق العدل والسلم لشعبنا في ارضه، ارض العدل والسلام والمحبة.

واهنئكم وقراء «الاتحاد» بمناسبة الذكرى السنوية الاربعين لميلاد صحيفتكم المناضلة مع اطيب تحياتي الثورية والاخوية. واتمنى لكم مزيدا من التوفيق والنجاح معا وسويا على طريق النصر.

وانها لثورة حتى النصر

التوقيع – ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والقائد العام لقوات الثورة الفلسطينية».

منظمة التحرير:

● تتمة من الصفحة الأولى ●

سكرتيرة «الشرق – بريس»، ببعض رصاصات الغدر.

«إن منظمة التحرير الفلسطينية، وهي تشدد على إدانتها واستنكارها الشديدين هذه الأساليب الارهابية الغادرة التي يلجأ اليها عملاء المخابرات وعصابات القتل الصهيونية والتي تعكس إفلاسهم في مواجهة منهج ومنطق الحق الذي تعتمده منظمة التحرير الفلسطينية في نضالها من اجل استرداد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني، لتؤكد أنها لن تترك عصابات القتل هذه تهرب دون عقاب. وفي الوقت نفسه تثق ان سلطات الأمن القبرصية ستلاحق القتلة المجرمين وتعريهم ومن وراءهم أمام الرأي العام».

«وإنها لثورة حتى النصر».

(نيقوسيا – ٣ أيار ١٩٨٤)

في تصريح الى صحيفة

● تتمة من الصفحة الأولى ●

عسكرية اسرائيلية.

* ويذكر أن رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كان أدلى بتصريحات مماثلة لصحيفة «أوبزيرڤر» البريطانية (في نيسان الماضي).

وقد صدرت هذه التصريحات قبيل وصول عرفات، على رأس وفد فلسطيني، يوم أمس الأول، الى العاصمة الأردنية، عمان.

ومن جهة ثانية عُلم أن الوفد الفلسطيني واصل، يوم أمس، مباحثاته مع المسؤولين الاردنيين. وتتركز هذه المباحثات على الأوضاع في المناطق الفلسطينية المحتلة وسبل تعزيز صمود الأهالي في هذه المناطق في وجه المخططات الاستيطانية والاقتلاعية الاسرائيلية.

الاتحاد تستقبل في

● تتمة من الصفحة الأولى ●

طبيب الوفد المرافق.

وتحدث في اللقاء رئيس تحرير «الاتحاد»، اميل حبيبي، فرحب بالوفد الضيف. ثم قدم معلومات عن أسلوب عمل «الاتحاد» وعن جمهورها وعن مراحل تطورها، خاصة بعد تحولها من صحيفة نصف اسبوعية الى يومية، مؤكداً على تجاوز جميع الصعاب التي واجهت هيئة التحرير والحزب الشيوعي الاسرائيلي جراء هذه القفزة النوعية الهامة.

وكان في استقبال الضيوف علي عاشور، نائب رئيس تحرير «الاتحاد»، وسلمان ناطور، سكرتير تحرير «الجديد» وعدد من المحررين في «الاتحاد» والعاملين في إدارتها.

وكان الوفد الضيف بدأ محادثاته الرسمية مع وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي، يوم الاثنين الماضي (٤/٣٠). وتألف وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي من وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة في اللجنة المركزية للحزب ورئيس دائرة العلاقات الخارجية، وابراهام ليفنبراون، عضو اللجنة المركزية.

وبعد المباحثات قام الوفد الضيف بعدد من النشاطات منها لقاء بلجنة «صيام» المركزية وممثلين عن حركة «سلام الآن» وسكرتير عام الهستدروت، كيسار.

كما قام الوفد الضيف بزيارة كفر قاسم (يوم الاثنين، ٤/٣٠). فوضع اكليلاً من الزهور على نصب شهداء المجزرة وشارك في احتفال الأول من أيار في القرية، الذي تحدث فيه زايت، رئيس الوفد الضيف، وجورج طوبي.

وقام بزيارة قرية الطيرة التي استقبله فيها كل من غازي شبيطة، سكرتير منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وطارق عبد الحي، رئيس المجلس المحلي في القرية، وعبد اللطيف حبيب، رئيس المجلس المحلي في الطيبة، والمربي حسن بشارة وعدد كبير من قادة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

وشارك الوفد الالماني الدمقراطي الضيف، أيضاً، في احتفالات الأول من ايار في الناصرة وتل أبيب وكفر ياسيف.



في ظل الاحتلال

عمال الاراضي المحتلة يحتفلون بالاول من ايار

● القدس ـ لمراسلنا ـ شهدت الاراضي الفلسطينية المحتلة احتفالات وفعاليات واسعة، في الاول من ايار، يوم العمال العالمي. وذلك على الرغم من جميع الاجراءات التي اتخذتها وتتخذها عادة سلطات الاحتلال في هذه المناسبة.

ولقد جسدت الطبقة العاملة الفلسطينية اصرارها على مواصلة الكفاح حتى تحقيق اهداف شعبها في التحرر والاستقلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على ارض الوطن.

وتطرقت النشرات والبيانات، الصادرة في هذه المناسبة، وكذلك كلمات الخطباء الى الاهمية القصوى في ترسيخ الوحدة الوطنية وصيانة م. ت. ف. باعتبارها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني. واستنكرت الاجراءات التي تقوم بها السلطات الاردنية بحق شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة من وسائل التضييق المختلفة الى محاولتها السطو على وحدانية وشرعية تمثيل م. ت. ف. للشعب الفلسطيني، الامر الذي ظهر جليا في احياء البرلمان الاردني المنحل.

كما استنكرت هذه البيانات والكلمات سياسة الخنق المالي التي تتعرض لها النقابات التقدمية والتي يراد بها ارغام هذه النقابات على تغيير مواقفها السياسية التقدمية والوطنية الواضحة والمخلصة لقرارات المجالس الوطنية.

ومن الاحتفالات في الاراضي المحتلة اليم، في القدس العربية، احتفالان رئيسيان احدهما في مجمع النقابات المهنية في بيت حنينا دعت اليه نقابة عمال المؤسسات العامة والمهن الحرة في المدينة، وحضر الاحتفال الامين العام لاتحاد النقابات، عادل غانم، فالقى كلمة استعرض فيها، بشمولية، اوضاع الحركة النقابية في الارض المحتلة، اهدافا وطموحات، والمضايقات والعثرات التي تواجهها.

وحيى الامين العام قوى التقدم والسلام في العالم، وشجب، باسم جماهير العمال، السياسة العدوانية الامبريالية التي تدعم المعتدين وتحاول قمع حركات التحرر والحرية.

وفي سينما القدس اقيم احتفال عمالي حضره حشد كبير من العمال. والقيت فيه الكلمات التي اكدت على ضرورة الوحدة النقابية والوطنية. كما اشتمل الاحتفال على فقرات فنية وتعبيرية مختلفة.

وفي بيت لحم اقامت نقابة عمال البناء والمؤسسات العامة في المدينة احتفالا ضخما اشتمل على عدة فقرات فنية وجوائز لعدد من النقابيين المبدعين. كما القيت عدة كلمات كان من بينها كلمة امين سر النقابة، عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد، جورج حزبون. فاستعرض الوضع النقابي والسياسي والمهمات المطروحة امام عمالنا في المرحلة الحالية.

وفي نابلس اقامت الكتلة العمالية التقدمية مهرجانا بهذه المناسبة افتتحه الامين العام للاتحاد، عادل غانم، والقيت الاناشيد والكلمات.

وفي رام الله اقامت اربع نقابات هي البناء، والمؤسسات والحدادة والخياطة والنجارة احتفالا جماهيريا في الهواء الطلق في منطقة عين الزرقاء، حضره المئات من العمال وعائلاتهم. وقد اضطروا الى قطع طريق وعرة طويلة بسبب الحواجز التي اقامتها السلطات على الطرق. والقيت في الاحتفال الكلمات والزجل الشعبي والاغنية. وشارك الحضور بالدبكات الشعبية.

كذلك شهدت الجامعات والمعاهد ومؤسسات اخرى مختلفة احتفالات مماثلة بهذه المناسبة.

السلطات الاسرائيلية تلحس وعدها

رفض السماح لزوجة الأسير اللبناني غسان زيدان بزيارته في سجن «عتليت»

● القدس ـ لمراسلنا ـ رفضت السلطات الاسرائيلية السماح لزوجة الأسير اللبناني غسان زيدان بزيارته في سجن «عتليت» العسكري بحجة أمنية (!)

وكانت زوجة الأسير زيدان قد حضرت الى البلاد بعد ان تلقت المحامية فيليتسيا لانغر وعداً من السلطات المختصة بالسماح لها بزيارة زوجها ، كما وعدت هذه السلطات بالسماح لأقارب الأسير الفلسطيني محمد يونس ، المحتجز في السجن نفسه ، بزيارته . ولكن هذه السلطات عادت ولحست وعدها متذرعة بحجج أمنية !

وأعلنت المحامية لانغر أنها ستجدد الشكوى التي كانت قد تقدمت بها ، في وقت سابق ، الى المحكمة العليا بهذا الخصوص وسحبتها على اثر الوعد المذكور .

ويذكر أن الأسيرين زيدان (وهو من قرية راس البلوط في منطقة الشوف) ويونس (وهو من مخيم برج الشمالي للاجئين الفلسطينيين قرب صور) معتقلان منذ بداية الغزو الاسرائيلي للبنان (حزيران ١٩٨٢) . وكان مقرراً أن يطلق سراحهما في إطار اتفاقية تبادل الأسرى بين اسرائيل و م.ت.ف بوساطة منظمة الصليب الأحمر الدولية ولكن السلطات الاسرائيلية تحايلت على الاتفاقية وزجت بالأسيرين في سجن «عتليت» .

شارلي بيطون يصر على ان يعتذر له ڤايتسمان باعلانات رسمية

● تل ابيب ـ لمراسلنا ـ امهل عضو الكنيست الجبهوي شارلي بيطون السيد عيزر فايتسمان، رئيس حركة «الوحدة القومية»، حتى مطلع الاسبوع القادم. فاذا لم يستجب لطلبه بالاعتذار الرسمي في الصحف سيتقدم ضده بدعوى قضائية.

وكان فايتسمان قد توجه الى بيطون طالبا منه ان ينضم الى قائمته للكنيست ويترك الشيوعيين. فرفض بيطون هذا الطلب في حينه مؤكدا انه ينتمي الى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة عن قناعة مبدئية وانه ليس من اولئك المتقلبين من حزب الى آخر. وتسرب امر هذه الحادثة الى الصحافة فكتبت عنها في الاسبوع الماضي بتوسع. الا ان فايتسمان، الذي خشي ان تؤثر هذه الحادثة على مؤيديه من الحيروت وسائر قوى اليمين او ان تغضب زملاءه في القيادة (الجنرالات بنيامين بن اليعزر ومردخاي هود وابرهام تمير) الذين شاركوه في تاريخه العسكري الحافل، خرج الناطق باسمه ببيان يكذب اقوال بيطون.

وحين هدد شارلي بيطون السيد فايتسمان بانه سيتوجه الى القضاء لرفع دعوى بتهمة تشويه السمعة اتصل به فايتسمان في يوم الثلاثاء الماضي معتذرا. الا ان بيطون لم يوافق على ذلك، بل طلب بواسطة محاميه من فايتسمان ان يعلن في الصحف عن حقيقة انه توجّه في الاحتفالات بعيد الميمونة للنائب بيطون واقترح عليه «ان يترك الشيوعيين وينضم الى قائمته»، وذلك، بعكس ما اعلنه فايتسمان عن انه لم يتوجه الى النائب بيطون بهذا الاقتراح.

كما ويطلب النائب بيطون من فايتسمان ان يندد علنا بما قال المتحدث باسم قائمته من تعابير مهينة مثل «حثالة الناس»، واعتبر النائب بيطون هذه الاقوال اكثر اهانة من الاقوال التي تفوه بها قادة المعراخ في حينه «تشختشاخيم». وطلب كذلك ان يعتذر المتحدث على ما قاله بشكل علني وذلك باعلانات رسمية بارزة في جميع الصحف.

وكتعبير عن الاعتذار طلب النائب بيطون من فايتسمان ان يتبرع بمبلغ كبير لتمويل اقامة مكتبة عامة مركزية تحت رعاية منظمة الفهود السود. واذا رفض فايتسمان الاستجابة لهذا الطلب خلال عدة ايام فان النائب بيطون سيتقدم بدعوى قضائية ضده.



● شارلي بيطون ●

● عيزر فايتسمان ●

اجتماع سكرتاريا الجبهة الدمقراطية في ام الفحم

التضامن مع العمال والمعلمين ومواصلة المساعي لاقامة ائتلاف شامل

● ام الفحم ـ لمراسلنا محمد شريدي ـ عقدت سكرتارية الجبهة الدمقراطية في ام الفحم اجتماعا لها يوم السبت الماضي (٨٤/٤/٢٨) لبحث القضايا الجارية. واشترك في الاجتماع الاستاذ هاشم محاميد رئيس المجلس المحلي.

ترأس الاجتماع وتولى عرافته السيد محمد حسن جبارين. وقدم الاستاذ تيسير خالد اغبارية، سكرتير فرع الجبهة في البلدة، بيانا عن عمل الجبهة في الفترة الماضي اي منذ الانتخابات للسلطات المحلية. واستعرض الاحداث التي جرت خلال هذه الفترة وخاصة المصاعب التي واجهت تشكيل ائتلاف شامل في المجلس بسبب المصاعب والشروط التي وضعتها كتلة «القسم» الثمانية». كما تطرق البيان الى قضية اضراب معلمي المدرسة الثانوية.

ثم جرى استعراض المعارك المقبلة مثل الاحتفالات بعيد العمال العالمي، أول ايار والمشاركة في المظاهرة العمالية التي تنظمها الجبهة في تل ابيب. ومعركة الانتخابات لكل من نقابة المعلمين والكنيست.

ثم تكلم رئيس المجلس المحلي، فاشاد بعمل الجبهة مشيرا الى تقابل سكان القرية مع برنامجها السياسي. كما اشاد بتماسك اعضاء كتلة التحالف الجبهوي وموقفهم الصامد حيال محاولات تنفيذ المؤامرات السلطوية بهدف تفسيخ وحدتهم. واشاد رئيس المجلس بموقف عمال المجلس وموظفيه الذين لم يقدموا على عمل من شأنه شل عمل المجلس في الوقت الذي لم يقبضوا فيه رواتبهم منذ شهرين. ووعد بان يعمل كل ما بوسعه من اجل صرف رواتبهم ورواتب المعلمين.

هذا وجرى نقاش اشترك فيه جميع اعضاء السكرتاريا واتخذت القرارات التالية :



● هاشم محاميد ●

● الاستمرار في المفاوضات من اجل التوصل لاتفاق على اقامة ائتلاف شامل في المجلس المحلي.
● المشاركة في المظاهرة العمالية في اول ايار في تل ابيب.
● العمل على انجاح قائمة الجبهة الدمقراطية في انتخابات المعلمين والكنيست.

هذا وعلمنا ان اللجنة المنبثقة عن اللجنة القطرية للرؤساء جددت جهودها لاقناع كتلة «الثمانية» بالالتزام بالاتفاقية التي توصلوا اليها في اواسط الشهر الماضي.

الشرطة تحقق في الفضيحة المالية الجديدة المذهلة:

الحكومة تدفع للبنوك لترفع اسهمها في البورصة والبنوك تستغل الاموال للاحتيال على الجمهور

● تل ابيب ـ كشف احد كبار المحققين في دائرة «الاحتيال» في شرطة اسرائيل ، الضابط آريه سغي ، عن الطريقة التي يعتقد ان البنوك تقوم بها بخداع الجمهور لكي يشتري اسهمها في البورصة .

وقال سغي ، في التقرير الذي قدمه إفادة في إحدى محاكم نيويورك الامريكية المرتبطة بالموضوع ، ان هناك شبهات تدل على ان البنوك تقوم باعطاء قروض لعدد من المتمولين بشروط سهلة وربحية كي يشتروا اسهمهم في البورصة وبذلك ترتفع قيمتها بشكل مصطنع فيتهافت عليها الجمهور يشتريها معتقداً انها ربحية فعلاً ... فيقع في المصيدة .

ويتضح مما نشرته «حدشوت» ، أمس الخميس ، ان الاموال التي قدمتها البنوك قروضاً للمتمولين هي اموال حكومية منحت للبنوك بهدف «تشجيعها ورفع قيمة اسهمها في البورصة» .

وقد خصت البنوك تجار المجوهرات بهذه الخطوة . وتبين ان القروض التي اعطيت لهم تم تسجيلها في باب مصروفات «التصدير» . وقد دخلت في حسابات الدولة عامة كجزء من صادرات اسرائيل . مما يدل على اتساع شبكة الاحتيال .

هذا وقد أكدت «حدشوت» ان بنك اسرائيل وقسم «الاحتيال» في الشرطة يجريان تحقيقاً شاملاً في الموضوع . أما الحكومة فهي لا تزال تقدم الدعم للبنوك من اجل رفع اسهمها في البورصة .

هل تخسر البنوك ؟ !

ارباح احدى شركات بنك العمال ٥١٠ ملايين شيكل

● تل ابيب ـ في الوقت الذي تتظاهر فيه البنوك بأنها تعرضت لخسائر فادحة في السنة المالية المنصرمة «بسبب اجراءات الحكومة» بدأت تتكشف الحقيقة وهي ان الحديث لا يجري بتاتاً عن خسارة بل عن ارباح طائلة . فقد ذكرت الصحف ، أمس الخميس ان ارباح احدى شركات الاستثمار التابعة لبنك العمال بلغت ٥١٠ ملايين شيكل ، اذا خصمنا منها فوارق التضخم المالي وهبوط العملة تكون قيمة الارباح الصافية ١٠٢ مليون شيكل .

ومن الجدير بالذكر ان وزير المالية كان دحض شكاوى اصحاب البنوك واعلن للتلفزيون الاسرائيلي (٥/١) ان البنوك لم تخسر بل زادت مصروفاتها الذاتية على البناء والتطوير .

ندوة نقابية في شفاعمرو

* امري رون، احد دعاة حرب لبنان يطالب: صوتوا لي
* خليل مشيعل: اطردوني * بنيامين غونين: جماهير الجبهة مبدئية *

● شفاعمرو ـ لمراسلنا احمد حمدي ـ بدعوة من مجلس عمال شفاعمرو، عقدت يوم الاثنين الماضي (٨٤/٤/٣٠) ندوة ثقافية بمناسبة عيد العمال العالمي دار النقاش فيها حول الاوضاع الاقتصادية المتردية في البلاد.

واشترك في الندوة السادة : بنيامين غونين، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت وعضو الكنيست إمري رون (مبام) وخليل مشيعل سكرتير مجلس عمال شفاعمرو. وادار الندوة السيد ناظم بحوث.

وتحدث عضو الكنيست رون عن برنامج المعراخ الاقتصادي وشرح سياسة حزبه مشيرا الى ان حل المشكلة الفلسطينية هو عن طرق اتحاد فدرالي مع الاردن «مؤكداه ان لا يوجد عنوان للفلسطينيين فقاطعه احد الحضور قائلا : منظمة التحرير الفلسطينية هي العنوان وهي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

واستغل السيد رون وجوده على المنصة ليدعو مستمعيه الى التصويت في الانتخابات القادمة لصالح المعراخ متجاهلا انه قبل دقائق فقط اساء لشعبهم الفلسطيني ومتجاهلا انهم ما زالوا يذكرون له دوره في المشاركة والدعاية لحرب لبنان العدوانية.

وتحدث الرفيق غونين وحيى العمال بعيدهم ثم عرّى سياسة المعراخ والليكود وقال ان المهم هو تغيير السياسة وليس الاشخاص فالسياسة القائمة على الاحتلال والاستيطان يجب ان تستبدل بسياسة سلام عادل والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

وعن الوضع الاقتصادي المتردي في البلاد قال غونين : ان هنالك وضع اقتصادي مبرمج وثابت اذا لم تتغير السياسة العسكرية التي ينتهجها حكام اسرائيل.

واكد غونين انه لم يحضر من اجل الدعاية الانتخابية مثلما فعل امري رون. واضاف اننا نعرف ان الجماهير التي تنتخب قائمة الجبهة هي اصوات مضمونة ضد الليكود وقادته فهذه الجماهير تنظر للامور بشكل مبدئي لمصلحة القضية والشعب وليس لمصلحة ذاتية او تهادن.

وهاجم غونين قيادة الهستدروت التي تحاول طي راية اول ايار الكفاحية مثلما تطوي رايات حقوق العاملين.

ووجه سكرتير مجلس عمال شفاعمرو، خليل مشيعل، اللوم الى قيادة الهستدروت ودعا الى وجوب تنظيم مظاهرة جبارة في عيد العمال بدلا من المهرجانات التي نظمتها للرقص والطرب. وهاجم مشيعل سياسة الحكومة المعادية للعمال وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من لبنان والاراضي العربية المحتلة واعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره.

وفوجىء احد الحضور بكلام السيد مشيعل وسأله : ان موقفك هذا يتعارض مع موقف حزبك، المعراخ؟ فاجاب مشيعل : هذا هو موقفي ومن لا يعجبه ذلك فليطردني !

الصوت العمالي الحقيقي في مظاهرة الهستدروت في حيفا لم يكن من قيادتها !

● حيفا ـ لمراسلنا ـ أثار تباهي قيادة الهستدروت المعراخية بمظاهرة اول ايار الضخمة التي جرت في حيفا ، يوم الثلاثاء الماضي، دهشة الآف العاملين والعاملات الذين شاركوا فيها وذلك لان هذه القيادة حاولت طمس رايات ايار الكفاحية في هذه المظاهرة.

فمن المعروف ان قيادة الهستدروت لم تكتف بمنع اجراء مظاهرة عمالية قطرية في اول ايار بل جعلت مظاهرة حيفا تحت اسم مجلس العاملات «نعمات» (وليس منظمة الهستدروت العامة) وحددت شعاراتها بحيث تقتصر على مطالب ضيقة تتلاءم ومواقفها المائعة وحاولت جعلها اقرب الى المهرجان الموسيقي من ان تكون مظاهرة كفاحية. وكان الصوت الحقيقي للعاملين الذي عبر عن مطاليبهم النضالية العادلة هو صوت مجموعة النساء الدمقراطيات في المظاهرة.

فقد اشتركت في المظاهرة مجموعة تزيد عن مئتي امرأة وفتاة من عضوات حركة النساء الدمقراطيات من منطقة حيفا والناصرة والمثلث ، ورفعت المجموعة أعلام أول أيار وأغصان الزيتون وهتفت بالاخوة اليهودية العربية وطالبت بالمساواة في الحقوق دون تمييز ورفعت سواعد المجموعة الشعارات المندّدة بسياسة الحرب والاحتلال ، سياسة الافقار والبطالة . وقد لفتت هذه المجموعة من النساء اللواتي عبرن عن الروح النضالية الحقيقية أنظار الحيفاويين الذين إصطفوا على جانبي الشارع وعلى شرفات البيوت .

مجلس عمال الطيبة باجماع كتله يحتفل بأول ايار

● الطيبة ـ لمراسلنا محمد أبو اصبع ـ تحت شعارات: «من أجل المساواة في الحقوق والاجور وفرص العمل للعمال العرب» و«من أجل سلام عادل وحقيقي لكلا الشعبين» و«لتصنيع القرى العربية» وغيرها من الشعارات ـ أقام مجلس عمال الطيبة احتفالا كبيراً بمناسبة عيد العمال العالمي أول ايار. وشاركت في هذا الاحتفال جميع الكتل الممثلة في مجلس العمال وهي كتلة المعراخ وكتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وكتلة شيلي وكتلة النهضة.

افتتح الاحتفال عضو مجلس العمال أحمد ازبارة، وتكلم سكرتير مجلس العمال السيد لطفي الصالح مشيراً الى بنود برنامج العمل الذي تعهد بتنفيذها وعلى رأسها تصنيع القرية العربية.

ثم تكلم نائب رئيس مجلس الطيبة المحلي عبد الحميد أبو عيطة فدعا الهستدروت الى الكفاح من أجل خدمة العمال والعاملات اليهود والعرب وضد الحرب والاستيطان والتضخم المالي والغلاء. ومن أجل المساواة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. ودعا الى اسقاط حكومة الليكود الفاشية مشيراً الى أن المعراخ لا يشكل البديل السياسي لحكومة الليكود.

ثم تكلم ممثل كتلة شيلي محمد طباخ وممثل كتلة النهضة غسان جبارة ـ فدعيا الى الاستمرار في وحدة الصف التي تجلت في هذا الحفل.

هذا وكان مجلس العمال قد أصدر بيانا بمناسبة حلول أول ايار زف الى عمال الطيبة بشرى اجماع كتل المجلس على الاحتفال بهذه المناسبة. كما شرح البيان الظروف التي تواجه العمال في هذه الأيام والمصائب التي جلبتها حكومة الليكود التي تمثل كبار الرأسماليين الذين تسيطر عليهم شهوة التوسع الاقليمي والاستيطاني ويتمادون في عدائهم وتنكرهم لحقوق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

ابناء البلد في كابول:

لا علاقة لنا بالقائمة العربية المستقلة المشبوهة

● كابول ـ لمراسلنا عفو خطيب ـ جاءنا من حركة ابناء البلد في كابول انها لم تشارك في اي اجتماع لاقامة ما يسمى بالقائمة العربية المستقلة سواء في الطيبة او الناصرة او ام الفحم. وان هنالك قلة يتعمدون استعمال اسم حركة ابناء البلد لتشويه موقفها الوطني والثوري وهم مرتبطون مع جهة «انصاره المنشقة عن ابناء البلد في ام الفحم ويتعاملون مع شخصيات سلطوية لاقامة ما يسمى بالقائمة العربية المستقلة.

وأضاف البيان الذي سلمه سعيد ابراهيم، من ابناء البلد في كابول لمراسلنا «ان عمر بداح لا يمثل حركة ابناء البلد في كابول وهو ليس عضواً فيها ولم تعط له صلاحية لتمثيل حركة ابناء البلد في كابول.

مخيم ابناء الكادحين في غابة وادي عارة

● ام الفحم ـ لمراسلنا محمد شريدي ـ اقام اشبال الشبيبة الشيوعية «ابناء الكادحين» في فرع ام الفحم، مخيما كشفيا لهم في غابة وادي عارة في الاسبوع الماضي دام ثلاثة ايام وشارك فيه سبعون شبلا.

وقد اشرف على المخيم مسؤولو الشبيبة الشيوعية (التنظيم والحراسة). وتخللته برامج متنوعة، رياضية وفنية وتثقيفية، شملت تقديم المحاضرات واجراء الالعاب واقامة حلقات الاغاني والاناشيد الوطنية وتقديم المسرحيات. وشارك اهالي الاشبال ابناءهم في هذا المخيم في ساعات المساء خلال اليومين فقدم الاشبال برامج احتفالية خاصة بهم. وقام بزيارتهم الدكتور عفو حصري مرتين لفحص اوضاعهم الصحية خصوصا بعد ان رفضوا الاستسلام للامطار واستمروا في المخيم حتى بعد هطولها.

كما قام بزيارتهم سكرتير جبهة ام الفحم، الاستاذ تيسير خالد اغبارية.

عـاملات مشـاغل الخياطة في طمرة يحتفلن بعيد العمال العالمي

● طمرة ـ لمراسلنا ـ لبى العشرات من عاملات مشاغل الخياطة في طمرة دعوة الشبيبة الشيوعية للاحتفال بأول ايار عيد العمال، في نادي الحزب الشيوعي في القرية وقد اصبح الاحتفال بهذا العيد لدى العاملات عيدا تقليديا يحتفل به كل عام.

افتتحت الاجتماع الرفيقة انشراح حسان التي حيت العاملات بعيدهن، ودعت الى تشديد النضال والمشاركة الفعالة مع جماهير شعبهن ضد سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري.

وبعد ذلك تكلم ممثل الجبهة في لجنة عمال طمرة الرفيق عادل ابو الهيجا فقدم التهاني بمناسبة اول ايار وحمل على سياسة الليكود والمعراخ والاحزاب الصهيونية التي تقف ضد الجماهير العربية. واكد على دور الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الدفاع عن العاملين وفضح سياسة الهستدروت المتخاذلة المهادنة لسياسة الليكود والمعادية لمصالح العمال. ودعا العاملات الى المشاركة الفعالة في العمل السياسي الى جانب العمال والوقوف صفا واحدا الى جانب تأييد الجبهة الدمقراطية في الانتخابات القادمة ودعا الى وحدة العاملات في المشاغل.

وبعد ذلك قدمت الفرقة الطمراوية، فرقة «الافراح» بقيادة الفنان محمد ابو مزهر والمطرب وحيد شما الاناشيد والاغاني الوطنية في هذه المناسبة.

وشاركت هذه الفرقة في الاحتفال تبرعا خدمة للعاملات في هذه المناسبة.

احتفال اول ايار في يركا

● يركا ـ لمراسلنا ـ على شرف الاول من ايار ووسط جمهور حاشد معظمه من الشباب جرى مساء يوم الاثنين الماضي (٨٤/٤/٣٠) مهرجان شعبي كبير افتتحه الاستاذ حسن جول بدعوة اهالي البلدة الى رص الصفوف ودعم الجبهة الدمقراطية في الانتخابات المقبلة من اجل اسقاط حكومة الليكود.

وتلاه الرفيق ذوقان عطا الله سكرتير فرع الشبيبة في يركا بكلمة ميزتها روح الشبيبة الوثابة نحو الغد الافضل ودعا جماهير القرية الى المشاركة الفعالة في مهرجان اول ايار في كفرياسيف.

وتحدث الشاعر سميح القاسم عن تاريخ قرية يركا النضالي وعن الاوضاع المزرية في المجتمع الاسرائيلي وعن بشاعة الحرب في لبنان وعن النظام البيروقراطي في التعليم الجامعي. واشاد بدور الاتحاد السوفيتي في دعم الشعبين اللبناني والفلسطيني. واشاد القاسم بدور لجنة المبادرة الدرزية في الجبهة وموقف الجبهة المشرف في اثناء الحرب في لبنان. واستنكر القاسم تهادن قيادة الهستدروت في هضم حقوق العمال وعدم الوقوف الى جانبهم.

واشار الشاعر القاسم الى وجوب مد يد العون للاوساط اليهودية المضطهدة واهمية اشتراك منظمة «الفهود السود» في الجبهة الدمقراطية في الانتخابات القادمة.

واختتم المهرجان بقصيدة شعر وطنية القاها يوسف خرباوي.

عمال وشبان كوكب يحتفلون بعيد أول أيار

● كوكب أبو الهيجاء ـ من أحمد فارس ـ بحضور جمهور كبير من العمال والشباب والنساء جرى في مطلع الأسبوع الاحتفال بعيد أول أيار في نادي فرع الحزب الشيوعي في القرية .

افتتح الاجتماع سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، أحمد الحاج فرحب بالحضور وهنأهم بالمناسبة مستعرضاً أوضاع الطبقة العاملة الاسرائيلية وما تعانيه وخاصة العمال العرب مؤكداً أهمية النضال المثابر دفاعاً عن حقوقهم وتحسين أوضاعهم المعيشية المتردية .

وتكلم عن فرع الشبيبة الشيوعية علي محمد فدعا الشبان وخاصة المصوتين منهم لأول مرة الى دعم الجبهة والتصويت لها دفاعاً عن العلم والعمل . وكانت الكلمة الأخيرة ، لعضو سكرتاريا لجنة منطقة الناصرة الحزبية ، عمر سعدي وكانت شاملة ، تحدث فيها عن أوضاع العمال والبطالة المتفشية في الدول الرأسمالية وعن إنعدام الظاهرة في الدول الاشتراكية التي توفر العمل للجميع . كما استعرض الوضع السياسي في العالم وفي المنطقة وإسرائيل .

بلدية الناصرة تكرم مستخدميها في عيدهم الاول من ايار

● الناصرة ـ لمراسلنا وليد ياسين ـ بمناسبة الاول من ايار عيد العمال العالمي، اقامت ادارة بلدية الناصرة بالتعاون مع نقابة مستخدميها، مساء الاثنين (٤/٣٠) احتفالا في قاعة المركز الثقافي، كرمت فيه جميع مستخدميها وموظفيها وقدمت هدية ثمينة لكل منهم.

وتحدثت في الاحتفال ممثلة النقابة تريز شحادة فاكدت على كون الاول من ايار مناسبة لتعزيز علاقات التفاهم الوثيقة بين المستخدمين وادارة البلدية وقالت: في الاول من ايار نرفع طلباتنا من اجل تحصيل حقوقنا في ظل الازمة الاقتصادية ونطالب السلطات برفع اجور مستخدمي السلطات المحلية وباعطائهم كافة الحقوق التي يستحقونها.

وتحدث رئيس البلدية توفيق زياد فقال: يسرنا ان نحتفل بعيد اشرف الطبقات، الطبقة العاملة، الطبقة الوحيدة التي تأكل خبزها بعرق جبينها.

وتطرق زياد الى الظروف التي يحتفل فيها العمال بعيدهم وخاصة الظروف السياسية والاقتصادية المدمرة. ودعا العمال الى تعزيز وحدتهم في سبيل وضع حد للكارثة التي تخطط لها القيادة السياسية الاسرائيلية، التي تسلب العمال اجورهم وحقوقهم في سبيل تعزيز الاستيطان وتمويل المصروفات العسكرية.

واشار زياد في كلمته الى الاعتداء الاجرامي الذي ارتكبه احد سكان المدينة ضد نائب رئيس البلدية السيد اديب ابو رحمون فقال: ان ادارة البلدية ستواصل طريقها الذي بدأته، طريق خدمة المواطنين بامانة وبكرامة، حتى ولو كان الثمن مثل هذه الاعتداءات.

النظر في قضية استئناف قرار ابعاد الطالب امير مخول

* ادارة الجامعة ترفض السماح لممثل حقوق المواطن من حضور الجلسة *

● حيفا ـ لمراسلنا ـ قررت لجنة الاستئناف في جامعة حيفا عقد جلسة خاصة للنظر في الطلب الذي قدمه الطالب امير مخول والذي يعترض فيه على القرار التعسفي الذي إصدرته محكمة الطاعة والقاضي بابعاده عن الدراسة.

وقد اصدرت لجنة الطلاب العرب وثيقة حول قرار الابعاد وممارسات ادارة الجامعة غير الدمقراطية، وزعتها على الهيئات الشعبية والكتل البرلمانية في الكنيست وعلى المحاضرين والمنظمات الطلابية اليسارية.

وكانت لجنة حقوق المواطن قد تبنت مطالب لجنة الطلاب العرب وطلب ممثلها المحامي ادام فيش من رئيس لجنة الاستئناف ان يتاح له حضور جلسة الاستئناف لشرح الفجوات القانونية في دستور الجامعة. لكن الاخير رفض هذا الطلب. كما رفض اي تدخل من خارج الجامعة بحجة ان ذلك يتناقض مع دستور المحكمة التأديبية !

ويذكر ان عددا من المحاضرين طلبوا حضور الجلسة للدفاع عن الطالب مخول. لكن هذا الطلب رفض ايضا بحجة ان الدستور لا يسمح الا لمحاضر واحد بالاشتراك !

هذا وقررت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا والاتحاد القطري للطلاب العرب تصعيد نضالها وحق القيام بالتظاهرات والاضرابات اذا ابقت لجنة الاستئناف على قرار الابعاد التعسفي.

المطالبة بعقد جلسة لمجلس كابول المحلي

● كابول لمراسلنا عفو خطيب ـ بعثت كتلتا الجبهة الدمقراطية والحركة الوطنية التقدمية في مجلس كابول المحلي بشكوى الى وزير الداخلية مطالبة اياه بأن يستعمل صلاحياته لعقد جلسة طارئة للمجلس المحلي في القرية.

وكانت الكتلتان قد ارسلتا طلباً خطياً الى رئيس المجلس المحلي منذ ٨٤/٤/٢٢ تطالبانه بعقد جلسة غير عادية لالزام محاجر «نيشره» بدفع ضريبة للمجلس المحلي عن الاراضي التي تستغلها ولشجب تصرف الشرطة في اثناء زيارة شمعون بيرس لكابول يوم ٨٤/٤/٨ واعتقال عضوي المجلس المحلي ومواطنين آخرين. وعلى الرغم من مرور اكثر من اسبوع على تقديم الطلب فان رئيس المجلس قد تجاوز صلاحياته ولم يعقد هذه الجلسة.

من اعلام الادب العالمي

تولستوي.. كاتب اعظم رواية في كل العصور على الاطلاق

في «الحرب والسلام» لم يكتب تولستوي رواية محصورة في حدث عظيم في حياة شعب بل تغلغل الى أعمق اعماق النفس الانسانية

● بقلم البروفسور
ك.ن. لومونوف
البروفسور في العلوم الادبية واللغوية



● تولستوي ●

■ كان غوركي لدى تعرفه بليف تولستوي في مستهل القرن الحالي مبهوراً بالروابط العالمية الواسعة لهذا الكاتب العظيم، وبالنمو غير الاعتيادي في شعبيته ومجده ومنزلته.

فكتب باعجاب: «ان العالم كله، الدنيا كلها تنظر اليه، وتمتد اليه خيوط حيّة خفاقة من الصين والهند وامريكا، ومن كل مكان. فان روحه لكل الناس، والى الأبد».

لقد نال تولستوي الشهرة الواسعة واعتراف الجميع بفضل رواياته «الحرب والسلم» و«آنا كرينينا» و«البعث».

كان ي.س. تورغينيف شيخ معاصري تولستوي يؤكد في تعريفه قراء الاقطار الاجنبية بـ «الحرب والسلم» على ان «هذا نتاج عظيم لكاتب عظيم، إنه روسيا الحقيقية».

وقد كرّس دستويفكسي «آنا كارينينا» عدة مقالات في كتابة «مذكرات كاتب». وكان يؤكد على ان هذه الرواية «هي الكمال في الانتاج الفني» وسمّى مؤلفها «رب الفن».

أما ف.ف. ستاسوف الناقد الفني الشهير ومؤرخ الفن، وصديق تولستوي، فقد كتب عن رواية «البعث» مهللاً: أية «معجزة للابداع والعقل والروح والعاصفة والعبقرية!!!.. وأية سعادة في أن يكون مثل هؤلاء الناس على الأرض، وان يسعدني الحظ في ان اكون احد معاصريه، وان أراه ببصري، وأصغي اليه بأذني».

والكثيرون من كتاب الغرب المشاهير لم يكونوا اقل اعجاباً عند اطلاعهم على روايات تولستوي ولنذكر فلوبير وزولا، ورومان رولان وبرنارد شو، اناتول فرانس وتوماس مان، وثيودور درايزر وارنست همنغوي.

كان اناتول فرانس يقول: «ان تولستوي مبدع اللوحات الملحمية، هو معلمنا المشترك» وهو يعبر في ذلك عن رأي العديد من ادباء جيله.

وكتاب عصرنا المشاهير يشاطرونه هذا الرأي. يقول جبرائيل غارسيا ماكيوز: «أن «الحرب والسلم» اعظم رواية كتبت في كل العصور». ويؤكد ميخائيل شولوخوف على أن «ليف تولستوي سيظل الى الأبد الذروة العظمى التي لا تطال في الأدب الروسي والعالمي».

وقبل نصف قرن صرّح الروائي السوفييتي الشهير الكسي تولستوي بأن «ليف تولستوي هو اكاديمية لكل كاتب».

فلا عجب في ان يتحدث الكتاب والنقاد والقراء عن روايات تولستوي قبل كل شيء، في معرض اجلالهم لعظمته. فقد تركزت في هذه الروايات قوة ابداعه الرئيسية.

ولكن غوركي لم يكن يلقي القول جزافاً حين كتب عنه «... ان هذا الانسان الاسطوري متعدد الجوانب الى ما لا حد». فنحن لا ننسى ان الى جانب تولستوي الروائي كان يعيش ويبدع تولستوي كاتب القصة القصيرة، والمتوسطة، وتولستوي الكاتب المسرحي، وتولستوي كاتب المقالة الاجتماعية وتولستوي النظري، وناقد الفن والأدب، وتولستوي كاتب الاطفال والتربوي. فقد كانت تشغله على الدوام قضايا الفلسفة وعلم الاجتماع، والتاريخ والحقوق، وعلم الجمال والاخلاق وحقول المعرفة الأخرى. وكان غوركي على حق تام في تأكيده على ان تولستوي لو لم يصر كاتباً، لطلع عالماً واخصائياً كبيراً في العلوم الطبيعية.

ولكن تولستوي وقد صار كاتباً وانغمر كليا في الأدب، كما كان يقول، كان ينكب على اعماله الادبية بـ «غيرة العالم» على حد تعبيره.

ومنذ بواكير اعماله اعلن ان «الحقيقة كانت وما تزال وستظل» بطله الحقيقي، فكان يعتبر تصوير الحياة الصادق مهمته الرئيسية.

والفن الحقيقي، حسب رأي تولستوي، هو دائماً الفن العصري، القريب من الواقع، المكتشف فيه عن شيء جديد مهم للناس. انه «يعلم الناس ان يبصروا وان يفهموا وان يشعروا». ولهذا يحتاج الفنان الى «أن يعرف الحياة بعمق ليهيأ الناس لها».

وكان تولستوي يرى ان الفنان يجب ان لا يصور الا «ما رآه وما احس به» لكي يكون وفيا للواقع.

وسعى تولستوي لان يتمسك بهذه المبادىء الجمالية طوال نشاطه الابداعي كله ـ ابتداء من قصته الطويلة المعتمدة على السيرة الذاتية «الطفولة» التي نشرت في مجلة «سفريمينيك» (المعاصر) عام ١٨٥٢، وانتهاء في اوتشير كاته (صوره القلمية) المعنونة «ثلاثة ايام في القرية» التي كتبها بعد اكثر من نصف قرن.

ويعتمد الكاتب على تجربته الشخصية ايضاً في الاعمال المتضمنة في هذا الكتاب.

في ربيع ١٨٥١ وصل تولستوي الى القفقاس، وهو في الثانية والعشرين من العمر، بصحبة اخيه الكبير نيقولاي نيقولايفيتش الذي كان ضابطاً في كتيبة المدفعية المرابطة في القرية القوزاقية «ستاراغلاد كوفسكيا» على الشاطىء الأيسر لنهر تيريك الجبلي.

وقد قضى تولستوي في هذه القرية زهاء ثلاثة اعوام مشتركاً في العمليات الحربية بصفة متطوع اولاً، وبعد ذلك كطالب عسكري، وبعد ذلك كضابط، بعد تقديمه الامتحانات.

جاء تولستوي الى القفقاس، على حد قوله، ليجرب شجاعته، وليرى بعينيه ما هي الحرب.

وفي القفقاس صار كاتباً. حقاً ان نشاطه الأدبي كان قد بدأ في موسكو، حيث أخذ يعمل في قصة «الطفولة» قبيل سفره الى تلك الاصقاع البعيدة. ولكنه فرغ من هذه القصة في القفقاس، ومن هناك ارسلها الى مجلة «سفريمينيك» في بطرسبورغ. فانبهر محررها ن.أ. نكراسوف بمزايا القصة حتى انه نشرها قبل أن يعرف اسم مؤلفها الحقيقي*.

قدمت انطباعات تولستوي في القفقاس وملاحظاته مادة لسلسلة من القصص العسكرية «غارة» و«قطع الغابة» و«المنزل عن رتبته» ولقصة «اسير القفقاس» المحبوبة لدى الأطفال، والتي كتبها تولستوي لكتابه المعروف «القراءة الأولية» (١٨٧٢). وعلى أساس هذه الانطباعات والملاحظات كتب تولستوي قصتيه الطويلتين الشهيرتين (القوزاق) و«حاج مراد».

قضى الكاتب الشاب ربيع وصيف ١٨٥٤ في جيش الداتوب، بعد ان اشترك في حصار القلعة التركية «سيلستيريا». ثم انتقل منه الى جيش القرم، بعد ان حصل بناء على طلبه على تعيين في سيباستو بول المحاصرة من قبل القوات التركية والانجليزية ـ الفرنسية التي نزلت على ساحل البحر الأسود.

وصار تولستوي احد المدافعين عن سيباستوبول، فعرف الروس البسطاء ـ من الجنود والبحارة واهالي المدينة عن قرب اكثر مما كان وهو في القفقاس والدانوب. وقد بهره هدوؤهم ورباطة جأشهم، وتواضعهم، وشجاعتهم الأصيلة لا التظاهرية.

كتب تولستوي الى أخيه ان «الروح المعنوية للقوات فوق كل وصف. وفي عهود اليونان القديمة لم يكن ثمة مثل هذا القدر من البطولة». وساق في هذه الرسالة العديد من الأمثلة على بطولة المدافعين عن سيباستوبول.

«كان أحد الجنود الجرحى في النزع الأخير تقريباً يروي لي كيف استولوا على البطارية الفرنسية في اليوم الرابع والعشرين، وكيف لم يقدموا لهم التعزيزات، وبكى منتحباً. وكادت سرية بحارة ان تتمرد، لان القيادة ارادت نقل افرادها من بطارية ظلوا يدافعون عنها ثلاثين يوماً تحت قصف القنابل. الجنود يقلعون اسطوانات من القنابل. النساء يحملن الماء الى الحصون للجنود. وهناك الكثير من القتلى والجرحى.. وفي كتيبة واحدة في اليوم الرابع والعشرين كان ثمة ١٦٠ رجلاً جرحوا ولم يغادروا الجبهة. يا له من زمن عجيب!».

كان تولستوي يشعر بقلب الأديب ـ العسكري والوطني بأن الشعب الروسي كان يخوض في حصون سيباستوبول حرباً دفاعية عادلة، مدافعاً عن ارضه ضد المتدخلين. وقد تكشفت أمام الكاتب، اكثر من اي وقت مضى، الملامح العميقة الجذرية للخلق القومي الروسي، فعقد العزم، وكتب سلسلة قصص سيباستوبول، كنشيد لبطولة وصلابة المدافعين عن هذه القلعة الروسية على البحر الأسود.

وقد بهرت أعمال الكاتب الشاب هذه معاصريه بالحقيقة الكالحة عن الحرب، وهي معروضة، كما يقول الكاتب، «في صورتها الحقيقية، في الدم، والعذابات والموت».

وأشار الكاتب في تصويره العمل الشاق الخطير للجنود والبحارة ورجال المدفعية من الحصن الرابع الى البواعث الداخلية التي كانت تحدو بهم فيقول: «لا يمكن ان يتقبل الناس هذه الظروف الفظيعة، من اجل نيشان، من اجل لقب، وبسبب من التهديد. ومن الضروري ان هناك سبباً آخر رفيعاً يشحذ الهمم. وهذا السبب هو الشعور النادر الظهور، والخجول عند الروسي ولكنه مستقر في اعماق نفس كل روسي، وهو حُب الوطن».

يخلق تولستوي في قصة «سيباستوبول» في شهر كانون الأول» الشخصية الجماعية للبحارة والجنود وقادة الوحدات، وأهالي المدينة المدافعين عنها ببسالة في وجه ضغط قوى العدو المتفوقة. وما تزال هذه القصة تعتبر حتى اليوم ريبورتاجاً حربياً عن المدينة البطلة التي صمدت لحصار العدو احد عشر شهراً.

وقصة «سيباستوبول في أيار» مكتوبة بلهجة اخرى. وفيها ادانة قاسية للضباط الارستقراطيين الذين كانت تحركهم الى سيباستوبول دوافع نفعية، ساعين الى «اقتناص الصلبان والروبلات» اي الحصول على النياشين والمال.

لقد اضطرت القوات الروسية الى التخلي عن سيباستوبول. وكان ذلك فاجعة للمدافعين عنها. وقد صوّر تولستوي في قصة «سيباستوبول في آب ١٨٥٥» بأية مرارة وألم غادرها المدافعون عنها، وكيف كانوا واثقين من ان العدو لن يستمر طويلاً في الاستحواذ عليها!

وتركت قصص سيباستوبول لتولستوي اثراً هائلاً في جمهرة القراء. وقيّمها تورغينيف وتشرنيشيفسكي، ونيكراسوف تقييماً رفيعاً. وكتب الأخير الى مؤلفها: «أنا لا أعرف الآن كاتباً يمكن ان يجبر الناس على محبته وعلى مشاطرة شعوره كما فعل الكاتب الذي اكتب رسائلي اليه..»

ان كل قصة من سلسلة القصص السيباستوبولية مكتوبة بمفتاحها الموسيقي الخاص. فقصة «سيباستوبول» في شهر كانون الأول» تمتاز بنبرتها الجياشة العالية في سلمها الموسيقي، رغم احتوائها على غير قليل من الصور المضنية.

تمتزج ألوان «سيباستوبول في أيار» الحادة الساخرة بالسايكولوجية النفاذة، والتصوير العميق «ديالكتيك الروح» في مشاهد من مثل مشهد مصرع الضابط براسكوخين.

بينما لا تقتصر «سيباستوبول في آب ١٨٥٥» على وصف المدينة التي هجرتها القوات الروسية، بل وعلى مشاهد عن المصرع البطولي للضابطين الاخوين من عائلة كوزلتسوف. ويكتب نيكراسوف عن اصغرهما: «لقد كتب لفولوديا كوزلتسوف ان يعيش طويلاً في الأدب الروسي، ولربما بقدر ما يكتب ان تعيش في الذاكرة ذكرى الأيام العظيمة المفجعة الرهيبة لحصار سيباستوبول». ويقول نيكراسوف فيها بعد ان صورته ستظل عزيزة الى الأبد على الامهات الروسيات اللواتي ثكلن بأولادهن في المعارك في سبيل الوطن. ويقول نيكراسوف عن مؤلف هذه الأعمال انه «لسعيد ذلك الكاتب الذي قُدّر له ان يمس هذه الأوتار في القلب الانساني!»

لقد كان تولستوي يدرك، مثل جميع التقدميين في روسيا، ان هزيمة الجيش القيصري في حرب القرم ستكون لها عواقب خطيرة بالنسبة للبلاد. وكتب آنذاك في يومياته: «ان قوة الشعب الروسي المعنوية عظيمة، وسيكتشف الكثير من الحقائق السياسية، وتتطور الى اللحظات الراهنة الصعبة بالنسبة لروسيا. والذين يضحون بحياتهم الآن سيكونون مواطني روسيا، ولن ينسوا ضحاياهم».

ولكن لكي يضحى الفلاحون الاقنان مواطني روسيا، كان يقتضي إلغاء قانون القنانة، قبل كل شيء. وقد افرد تولستوي قصة «صباح مالك ارض» (١٨٥٧) وقصته الطويلة «بوليكوشكا» (١٨٦٣) للوضع اليائس لقرية الاقنان وبلاياها وعذاباتها.

وكلتاهما كتبت بصدق لا رأفة فيه، حتى قال عنه تورغينيف، بعد قراءته «بوليكوشكا» انه «يبعث القشعريرة في عظام الظهر».

وفي العام نفسه ومع صدور «بوليكوشكا» نشر تولستوي قصته الطويلة «القوزاق». فكانت تختلف اختلافاً شديداً عن اعماله المناهضة للقنانة والمشار اليها من قبل بكل تركيبها الناهض، وتوهج الوانها المذهل، ورنين نغمتها. وفي الوقت نفسه كانت على ارتباط معها، وهي تظهر ما يمكن ان تصبح حياة الفلاحين الاقنان لو لم يكونوا «ملكاً بالمعمودية» لسادتهم من ملاك الأراضي.

لقد كانت طبيعة القفقاس المهيبة، والناس الوسماء عشاق الحرية الجسورون الذين يعيشون في رحابها في توحد تام معها، غير عارفين ربقة القنانة، هما ما استحوذ على تولستوي الشاب، حين جاء الى قرية ستاراغلاد كوفسكيا القوزاقية، واثار في نفسه الرغبة في الا يبارحها الى الأبد، بعد ان يقطع كل صلاته بالوسط الذي كان ينتمي اليه بالولادة والتربية.

ودميتري اولينين النبيل الشاب البطل الرئيسي في قصة «القوزاق» شخصية فيها الكثير من حياة المؤلف، مثلما هو الحال في بعض ابطال تولستوي الآخرين. وخلافاً لنيقولاي ايرتينيف الصغير في ثلاثية «الطفولة» و«المراهقة» و«الشباب» وللامير نيخلودوف في قصة «صباح مالك اراض» ـ وهما بطلان لهذه القصص السابقة ـ لا يكتفي اولينين بنقد المجتمع الارستقراطي، وادانته، بل ويكون متهيئاً الى الانفصال عنه ليحاول ان يندمج مع اناس من بسطاء الشعب، ويبدأ بالعيش عيشتهم.

ولكن ثمة الشيء الكثير للغاية مما يفصله عن اناس من مثل القوزاقي الشاب المفرط الجرأة لوكاشكا، والحسناء الأنوف ماريانا، والصياد يروشكا العجوز المرح الحكيم. وتبوء بالفشل محاولات اولينين للاندماج معهم. تصفه ماريانا بأنه غريب ومضجر، عند رفضها لعرضه للزواج بها. ويقول له العم يروشكا عند الوداع: «ولكنني أحبك، وكم يعز عليّ فراقك، يا لك من تعيس، دائماً وحيد، دائماً وحيد. لست محظوظاً في الحب! وكما تقول الأغنية:

عسير يا شقيقي الحبيب
ان تعيش بأرض غريبة!

وهذه حالك».

كانت الدسكرة القوزاقية طرفا غريباً عليه، وهو بالنسبة لها انساناً غريباً ومغترباً. وهذا، بالمناسبة، ما يميز بطل القصة الرئيسي بشدة عن مؤلفها الذي استطاع ان يقيم علاقات رائعة مع اهل الدسكرة، الذين ظلوا وقتاً طويلاً يحتفظون بذكرى طيبة عن اقامته في ستاراغلاد كوفسكيا.

اشار تولستوي في احدى رسائل تلك الفترة الى ان القفقاس كان له مدرسة حياة. وقد ادلى في يومياته بهذا الاعتراف، عند سفره الى مكان آخر يؤدي فيه خدمته العسكرية: «ها انا قد اخذت احب القفقاس.. حبا شديداً. فان هذا الاقليم الباقي على طبيعته جيل بالفعل، يجتمع فيه بشكل غريب وشاعري شيئان، هما اكثر الاشياء تعارضا: الحرب والحرية».

هذا الاعتراف، وكل الكيان النابض لقصة «القوزاق» يدللان على ان الكاتب كان يصوّر تصويراً مثالياً الاقليم الذي افتتن به، بطبيعته العذراء المهيبة، والقوزاق الجبليين بنمط حياتهم الخاص المختلف كثيراً عن حياة العبودية المقيدة للفلاح القن.

لقد ولع تولستوي ولعاً شديداً بمعارفه الجدد، حتى حاول ان يكتب عنهم قصيدة. الا انه تحول فيما بعد من الشعر الى النثر الاليف اليه. وقد اشبعه بوفرة من الصور الشاعرية، ومدخلاً في النص بعض الاغاني القديمة التي تتغنى ببعضها القوزاقيات الشابات، صواحب ماريانا، ويتغنى ببعضها الآخر العم يروشكا.

ومع الفوارق الكثيرة التي تسهل رؤيتها في اثناء المقارنة بين قصص سيباستوبول وقصة «القوزاق»، لا يسع المرء الا ان يلحظ الشبه العميق بينهما. وهو يتمثل في الدعوة المتغلغلة في هذين العملين، والتي يطلقها هذا الكاتب الانساني، لحماية كل ما هو حي على الأرض، وفي الاحتجاج العارم ضد طواغيت الحرب، وضد التناحر، والشحناء بين الناس من مختلف الاجناس والقوميات.

وبقصة «القوزاق» اختتم العقد الأول من نشاط تولستوي الابداعي. وتحتل قصة «القوزاق» في تاريخ حياته واعماله الحد الفاصل وبمثابة الانتقال من عهد الى عهد. فقد انتهت فترة كاملة من التقصي والبحث المجهدين والمثمرين الى اقصى حد، ودخل، بعد ان جمع تجربة غاية في الغنى، في مرحلة الابداع الناضج تماماً والتي كان حصيلتها العملان الملحميان «الحرب والسلم» و«آنا كارينينا».

كتب رومان رولان، وهو يحدد مكانة قصة «القوزاق» في ابداع تولستوي الباكر:

«وفوق كل هذه الاعمال ترتفع قصيدة «القوزاق» القفقاسية وهي اغنية شبابه، مثل ارفع ذروة في سلسلة جبلية، كأروع ما أبدعه تولستوي من الروايات الفنائية. الجبال الثلجية البارزة على خلفية من السماء المبهرة للابصار تملأ الكتاب بجمالها الأشم. ان هذا العمل ذروة في الكمال، لأن فيه عبقرية تولستوي تتفتح لأول مرة..»

يورد ارنست همنغوي في كتابه «روابي افريقيا الخضراء» اسم تولستوي غير مرة. وكان همنغوي يفكر في اثناء قراءته لقصص سيباستوبول في الأهمية التي لا تعوض بشيء، لتجربته الحربية. بالنسبة له ككاتب، حين يطرق «واحداً من أهم المواضيع» ويقصد به الحرب ويفكر في الذي يجعل «الكتابة عنها بصدق اصعب الكتابات» وهو الأمر الذي وُفّق فيه تولستوي.

ويقول همنغوي لدى قراءته «للقوزاق»: «لقد عشت بنفسي في روسيا آنذاك، لما في تصوير الناس والاحداث والطبيعة القفقاسية العذراء من واقعية وفتنة».

وكان همنغوي يؤكد مثلما فعل رولان، على ان قصص سيباستوبول و«القوزاق» عملان «فتيان جداً». ولكنه، مثل رولان ايضاً، رأى وشعر ان «عبقرية تولستوي تتفتح فيها بالفعل». ■

* لم يكن تولستوي الشاب واثقاً فيما اذا كان موهوباً الى حد انه نشر مؤلفاته لبضع سنوات بغير اسمه الحقيقي تحت حروف «ل.ن.» و«ل.ن.ت.».

(ترجمة: غالب طعمة فرمان)

نافذة على الادب ـ يكتبها نبيه القاسم

اشعار طبقية وأمل جديد

■ ليس صحيحا ما قاله زميل عزيز بأن الادب هو الادب وما سوى ذلك ليس أدبا، وأن كل كلام بعيد عن الشعر ليس شعراً. فان نعرف الادب والشعر هكذا وبسطحية مذهلة.. ونكتفي .. بأن نطالب بعدم القبول بأسر النظرية ونفي بالانسانية والوطنية بعيداً عن.... (لا أعرف ماذا..) أمرٌ يثير الدهشة.. فالأدب الحق كما أفهمه هو الذي قرأته أو سمعته يهزني ويوقظني ويثير بي كل المشاعر المتناقضة والمتشعبة ويحركني ويدفعني دفعا لاتخذ موقفا ما.. قد يغضبني هذا الادب أو يُسعدني.. لكنه يبقى أدبا.. أرفضه.. أنتقده.. لا يهم.. وبعد ذلك يأتي دوري لاحدد موقفي من هذا الادب.. ؟؟ فأدب كل كاتب أو شاعر.. هو المؤشر والمحدد لموقف صاحبه والتزامه بهذا الموقف..

ولا وجود لأدب غير ملتزم، أو لكاتب أو شاعر فاقد الهوية.. فحتى مثل هذا الذي نقول يفتقد هويته له التزام.. وله موقف..

ودورنا نحن أن نختار.. واختيارنا يتقيد بالتزامنا ورؤيتنا وادراكنا..

لقد ثبت على مرّ العصور، أن الادب الذي اختار أصحابه جانب الشعب.. الادب الذي رصد أمال ومواجع ونضال وحياة الناس.. ورسم لهم رؤى مستقبلهم... هو الادب الخالد.. وثبت أيضاً أن الدخلاء على الادب.. الذين يكتفون بالشعارات والكلمات المنمقة.. والقاصرين عن العطاء الادبي.. سرعان ما يلفظهم جمهورهم ويتساهم الناس..

حضرتني هذه المقدمة وأنا أقرأ المجموعة الشعرية المثيرة التي صدرت الى السوق هذه الايام (١).. مجموعة شعرية تجمع بين عدد هائل من الشعراء العرب منذ الجاهلية حتى أيامنا هذه.. جمع هذه القصائد ووحد بين أصحابها رغم التفاوت الزمني والمكاني.. الشاعر نايف سليم.. وهو يؤكد في مقدمته أنه ركز في اختياره لهذه القصائد على الجانب الطبقي بالذات لانه يؤمن «بأن عالمنا العربي ما زال بمعظمه بؤرة استغلال لكادحيه وطلسما لن يحل مغاليقه السحرية سوى هذا الصراع المقدس المحتدم بين الاكواخ المعتمة النابضة بالحياة، وبين القصور الميتة السابحة في الشراب والذهب المذاب» كذلك نراه يترسم طريق ابن قتيبة صاحب كتاب «الشعر والشعراء» في قوله «ولم أتعصب فيها لشكل معين ولم أتقيد بزمان او مكان» وهدفه كما يحدده «أن تعم الفائدة وتشمل رقعة جغرافية وزمنية ممكنة».

ما يُوحد هذه المقطوعات المختارة، أنها تتحدث عن الانسان البسيط الفقير المظلوم وبالمقابل تبرز ظلم الغني السيد صاحب المال والجاه.. وتؤكد حتمية خلخلة هذا التوازي غير المنطقي بين ساكني الاكواخ الفقراء، وبين ساكني القصور المستغلين لمصلحة هؤلاء المسحقين الذين على سواعدهم تقوم الحضارات.. ويتطور المجتمع.

وتؤكد هذه المقطوعات ما قلناه من أن الادب الخالد الباقي هو الذي يختار صاحبُه جانب الشعب ويلتزم بقضاياه وهمومه. كما ويبرز الموقف الموحد لكل أصحاب هذه المقطوعات حيث يبرز التحدي للظالم والدعوة الى التمرد وقلب الموازين.. وتتجلى المواقف الانسانية في أبهى صورها في العديد من المقطوعات خاصة في قصيدة الشهيد الفلسطيني صفحة ٣٨، وقصيدة حطان بن المعلى صفحة ٨٥. ولا يخفى على القارىء ذلك الخيط الرفيع الذي يفصل بين أصحاب المقطوعات الذين عاشوا في الماضي البعيد وبين الشعراء المعاصرين.. ففي الوقت الذي يركز فيه الشعراء القدامى على الجانب الاجتماعي نرى الشعراء المعاصرين يبرزون الجانب الاجتماعي ممتزجا بالموقف السياسي الثوري الواعي..

ان صدور مثل هذه المجموعة في وقت تتآكل فيه حصص اللغة العربية في مناهج مدارسنا الثانوية والابتدائية.. وتترسّم صُور باهتة وكاذبة في أذهان طلابنا عن أدبنا وتراثنا العربي له ما يعطيه قيمة أكبر.. فشبابنا وشاباتنا يستطيعون من خلال هذه المقطوعات أن ينفذوا الى مناهل أدبنا العربي المشعة.. ويتعرفوا على جوانب عديدة جهلوها.. ولم يتطرقوا اليها في دراساتهم المدرسية.

تبقى أمور ثانوية يفضل لو انتبه اليها الصديق نايف مثل: ذكر المصادر التي اعتمد عليها، واعطاء لمحة عن كل شاعر ورد اسمه.

(الرامة)

(١) اشعار طبقية، اختارها وقدم لها نايف سليم، ١٩٠ صفحة من القطع الصغير، آذار ١٩٨٤ (المطبعة ؟ دار النشر)؟

لو تسأل عني

■ شعر: فتحي القاسم

«الى التي اضاعت نفسها لتحيي هواها ففقدت كل شيء، وبقيت حرفاً دامياً في سطور الزمن الغابر».

لو تسأل عني تلقاني
أتقرّا إسمك وأناجي
في كل صباح أترددّ
ذكراك تؤجّج من قلقي
مهلاً يا سارق أفراحي
تأسرني وتهاجر ! ويلي
تشكو الايام لما ألقى
هيهات أنادي وندائي
ما عدت تفارق أفكاري
أحلامُ العودة تشغلني
وتملأني الرغبة أن أنسى
لو أني اعرف ما أبغي
لهجرت هواك بلا أسف
يا من أهواك ولا ترنو
من دونك أمضي فوداعاً

في الظلّ أداري أشجاني
طيفاً يمتزج بأحزاني
ويعيث الدمع بأجفاني
وتمدّ الحزن لوجداني
يا ظالم قلبي ولساني
من ثورة حبي وكياني
وتضجّ لما يحوي زماني
رجعٌ لمصير أبكاني
في البعد حنينك أشقاني
فأصدق وهما أعماني
مَن تُيّد روحي وكياني
من حب ضاق بتحناني
وسلوت غراماً أعياني
من شوق شبّ بألحاني
قد شتت فراقاً أضناني

(الناصرة)

انا هابيل

■ شعر: عدوان علي الصالح.

كلامُ الرّيح محفورٌ
على جسدي بسكّين
وروحي عنهُ نائيةٌ
إلى جسدي أعيديني
أشيد حول أشعاري
أنا جسراً ليحميني
من الأيّام والأيّامُ
قد صارت تعاديني
فما شعري سوى نارٍ
ونارهُ.. آهِ.. تكويني
لماذا الجسرُ والنيرانُ
تسكنُ في شراييني
لماذا الشعرُ والأشعارُ
تقتلني وتحييني
كأنّي الليلُ تحرقهُ
نجومهُ وهيَ من طين
كأنّي خيمةٌ دقوا بها غدراً،
ملايين الأسافين
أنا هابيلُ لكنّي

بلا ربٍ.. بلا دينِ
وأرفضُ أن أقدّمَ
أيّ شيءٍ من قرابين
عذابُكِ يا بلادي دائماً
باسمي يناديني
فأحزن ثم أغضبُ لحظةً
غضبَ البراكين
وأكتبُ بيت شعرٍ ثم
أرميهِ ويرميني
ويبقى فارغاً من كلّ
حرفٍ سفرُ تكويني
عسى الامطارُ تكتبهُ
على كلّ الميادين
ليقرأهُ الصنوبرُ
والحجارةُ في البساتين
فتعرفُ أن فوق الأرض
موجودٌ فلسطيني
يُعاني فجرهُ من كلّ
آلام الزنازين

(يافة الناصرة)

○ صورة ○

الخروج من دائرة الحرمان

● بقلم معين درويش ●

نسائم الغربة تلفح وجهي من بعيد، تبلل عيني بدموع لا تنام. الاخضرار يترامى مداه حتى الأفق واللون مذبحة. هي رحلة للوطن، وعلى سفينة الحزن يتنحب الكفن. هو اجمل رسم في الطبيعة واول شيء وآخر الاشياء، لحظات احسها اوسع من ان امتلكها، لحظات تكاد تختزل السماء.

اعد دقات قلبي وهي تسير ببطء فتفصلني بقسوة عن موعد اللقاء، واي لقاء اريد ويافا رحلة عبر الموانىء القديمة ورصيف الذكريات البعيدة، بعيدا بعيدا الى حيث يشاء لنا الحب ان نصل.

حذرني صديقي من غموض عينيها.. فقلت : هي البحر في عمقه.. وكفى!؟.

وقذفت نفسي بين الامواج الثائرة وكنت المد والجزر والعاصفة. كفرت بكل المقاييس وعلم الارواح والأخرة.

انا لست منتحراً ولا ملاحا، ولكني حملت احزاني وأمالي ومشيت خلف الرمال الساخنة بلا جواز ولا تذكرة مجردا من كل الاسماء والاحباب، انادي البحر الذي صلب رائحة الموت المبعثرة في المخيمات، في الشوارع، وفي الازقة والطرقات.

كان المساء يزحف مودعا فلول النهار والقلب داقىء.. وزهرة الاقحوان تذبل في صدري ـ تذوب في الخاصرة. وانا على الشاطىء الآخر ابحث عن مشكاة الوطن خارج الجدران الشائكة.

ـ من انت؟ والصوت آت من بعيد :

ـ انا من بلاد الحب والحزن والذكريات. انا من بلاد قذفها الزمان في سجون العذاب. انا مسافر، وانت وانا في وحشة الانتظار.. بلا ميعاد.

ابتسمت وكانت شفاهها حزينة. كانت تخفي وراء عينيها اغتراب الوطن وبريق الحب والحنان. وقالت :

حين تخرس الكلمات وتصبح الحروف مسامير من اشلاء، حين تسافر لمسافة لا تنتهي وتحمل حقائب لبقايا اشياء، حين تبقى انا وانت والقمر ولا ظلال لعينيك. اكتبني قبل ان انسى نشيدي، ضمني اليك من غربة الرحيل، قبلني بين البنفسج والصقيع. ردني الى نفسي علنا نخرج من دائرة الحرمان ونجعل لوشاحي في حبك لونا ولعيني بريق الوطن.

(المغار)

● من كنوز التراث العربي ●

□ تقديم : نايف سليم □

● من طلب الزيادة وقع في النقصان !

حوّل عامل لأنو شروان من الأهواز ثمانين درهم على الغبرة القائمة. فقال انو شروان : رد هذا المال لمن اخذته منهم، فإن مثلنا في ذلك ان اخذناه كمثل من طيّن سطحه بتراب اساس بيته، فيوشك ان يكون ضعف الاساس، وثقل السطح مسرعين في خراب بيته.

● من طلب الزيادة وقع في النقصان !

لما عزل [الخليفة] عثمان عمرو بن العاص عن مصر وولى عبدالله بن ابي سرح، دخل عليه عمرو فقال له عثمان : اشعرت ان اللقاح بعدك درّت البانها ؟ فقال : نعم ولكنكم أعجفتم اولادها !

(من محاضرات الادباء)

● تخفيف !

كان اعرابي يقول : اللهم اغفر لي وحدي، فقيل له لو عممت بدعائك فان الله واسع المغفرة، فقال : اكره ان اثقل على ربي !

(من اخبار الحمقى ١١٦)

● أترزق العلوج ؟

قيل ان محمد بن علي رأى في الطواف اعرابيا عليه ثياب رثة وهو شاخص نحو الكعبة لا يصنع شيئا، ثم دنا من الاستار فتعلق بها ورفع رأسه الى السماء وأنشأ يقول :

أما تستحي مني وقد قمت شاخصا
أناجيك يا ربي وانت عليم
فان تكسني يا رب خُفّا وفروة
أصلي صلاتي دائما وأصوم
وان تكن الأخرى على حال ما ارى
فمن ذا على ترك الصلاة يلوم
أترزقُ اولاد العلوج وقد طغوا
وتترك شيخاً والداه تميمُ

(من اخبار الحمقى ١١٦)

● الدعوة لأبليس !

سمع ابو يعقوب الخريمي منصور بن عمار يقول في دعائه : اللهم اغفر لأعظمنا ذنبا، وأقسانا قلبا واقربنا بالخطيئة عهدا، واشدنا على الدنيا حرصا. فقال له : امرأتي طالق ان كنت دعوت إلا لإبليس.

(من كتاب فكاهات وملح ص ٩٢ عن العقد الفريد)

● صياح الحصاة !

سأل رجل عمر بن قيس عن الحصاة من حصى المسجد يجدها الانسان في ثوبه او خفه او جبهته ؟ فقال له : ارم بها لانها تصيح حتى ترد الى المسجد قال : ادعها تصيح حتى ينشقّ حلقها. قال : أولها حلق ؟ قال : فمن أين تصيح ؟

(من كتاب فكاهات وملح ص ٩٥ المأخوذ من العقد الفريد)

□□ قصـــة

اللغـــــز

● بقلم : نبيل عودة ●

(١)

■■ تنشقتُ الرياح السامة . بلغت الأفق ولامست السماء . تدحرجت وراء الاضوية المتشابكة الالوان . غابت الشمس بقفزات .. وساد ظلام .

تضخمت المسيرة وتضخمت . وعلت هتافات من كل الاطراف . جمعتُ الكلمات .. فتاهت مني المعاني .

سرت في متاهات الارض . خُضْتُ في الشبق الاعلامي . وتوسمت النصر من عروش الارض . ذهبت لعرافة في عاصمة باردة . أشعلت النار وفتجرت عينيها . أرغت وأزبدت . حامت حول نفسها وحولي وحول النار .. تمتمت بكلمات مفهومة وغير مفهومة . ثم زعقت انه لن يبقى إلا خمسة عروش لخمسة ملوك .

- ملوكنا يا سيدتي ؟

سألت كأبله . فَسَخَ العرق من جبينها .. وطردتني من بيتها . وأوصدت الباب دوني وهي تزعق :

- بل ملوك اللعب .

فحرت في أمري . وأعيتني معاني الكلام .. فجلست استريح وأتأمل .

(٢)

- جدودي قالوا : للكلام فعل السحر !

- وحين لا ينفع هذا السحر .. ؟

- تنفع حجارة الشوارع ...

* * *

ألمّ رأسي فغبت في غفوة . عندما فتحت عيني وجدت نفسي في مجهول جديد .

(٣)

نظر إليّ من خلف عالمه المليء بالهواجس ، وقال وهو يعرض نفسه لأشعّة القمر المتسللة عبر فتحة الزنزانة :

- التاريخ في نظري لم يبدأ بعد ...

جفلت . وخفت ان استنتج :

- هل عدنا الى ما قبل التاريخ اذن ؟

قال بلهجة الواعظ :

- ما قبل التاريخ هو تاريخ ايضاً .

- الفهم يستعصي عليّ .

- ان ما يمر بنا هو مهزلة . سيخجل التاريخ من أن يحملها في طياته .

- فهمت ولم أفهم .

اعطاني ظهره ووقف يرنو عبر فتحة الزنزانة لما يتسرب من ضوء القمر . فبان من زاويتي المعتمة اشبه بلوحة دينية لملاك ما . تحيط به هالة من الضوء الالهي .

فتوسمتُ بكلامه نبوءة تُثلج الصدر .

(٤)

اصطدمت بقوة مع ضوء النهار . فلم اعرف موقعي لبرهة من الزمن . أخذت اصطاد بعض الافكار العابرة في ذهني بسرعة وحركة ... فرأيت البداية وتمنيت النهاية ... وخوفاً من القانون الجديد طردت الصور من ذهني . وفرضْتُ ابتسامة بلهاء على شفتي .

(٥)

عانقت الرياح بشدة .. فحملتني الى عالم توهمت انه معتوق . اسرعت أبحث عن أحبائي . فوجدتهم يضمدون جراحاتهم . واطفالهم يلعبون بآلات الموت . حرت في أمري . اضحك ام ابكي .. ؟ ! ولكن حيرتي لم تطل .. !

(٦)

قالت لي عجوز مقعدة :

- فقدت أربعة . ولا أريد أن انزل القبر قبل ان أزغرد لاستشهاد الخامس ...

- ومتى تبكين ؟ ..

- يا ابني نحن نبكي حين نلد .. لأننا نخاف ان يحمل ولدنا العار لارحامنا . أمّا حين يستشهد فنزغرد فرحين لطهارة ما بذرنا ...

- هل هذه مسادة جديدة ؟

لم تفهمني . استمرت تقول :

- بذورنا هي الشيء الوحيد الأكيد في عالم العروبة ...

فازدادت حيرتي .. وكلما ازدادت حيرتي . اتضحت طريقي ولكني بقيت مشتت الفكر مثقل الرأس .

(٧)

احترت وحيّرت . طفت الاصقاع . تهت . كان الألم ينهش كبدي . والتيه يرقني . التقيت بتائه مثلي :

- الى أين ؟

- الى هناك .

لن افهم . فسألته بتردد :

- أنا تائه .. فهل تعرف الطريق ؟

- اعرفها وتعرفني ..انها امامنا ممتدة .. حتى ما بعد الأفق .. قد تقصر وقد تطول .. ولكن لها نهاية !

بحثت بانظاري عنها . حتى بدأ يساورني الشك في قدرتي على الرؤية .

- حيّرتني .. لا أرى شيئاً !

قلت . فأجاب بهدوء :

- كنت مثلك .. ولكني عرفتها .

- عرفتها ؟ !

- اعني الطريق .. لا تُتْعِبْ نظرك . لن تراها . طريقنا معرفة . وتحديد مسار .. بعدها ستراها واضحة حتى في منتصف الليل .

- لماذا لا توضح لي الأمور ...

ابتسم واختفى ... ففتحت عيني .. فكانت اللوحة الدينية لا تزال ماثلة أمامي .. أراها بوضوح من زاويتي المعتمة .

(٨)

ركعت ركعتين وما صليت .

تمردت وقذفت صليبي ...

ركضت نحو الأشياء .

غافلت الرياح ...

غافلت الشمس ..

وقفت فوق التلال ..

صمت ، صرخت ، تأوهت .

جذبتني الوديان ..

قطفت أجمل الورود البرية وبعثرتها فوق وجهي .

خاطبت الجماد ...

صحت بالفراغ ...

وغبت في غيبوبة فوق بساط اخضر من الحشائش ..

تنشقته وتنشقته وتنشقته ..

وتهت في تعقيدات فكرية ...

حاولت ان افهم متى يبدأ التاريخ ؟

ومتى استطيع ان أعرف طريقي ؟

وتهت في خضم عجيب من الاصطلاحات حتى سرقني الوقت .

فأسرعت عائداً .. قبل هبوط الليل .

(٩)

فقدت ذاكرتي . اكتشفت ذلك بالصدفة . فانا بالكاد اعرف من انا . هكذا فجأة وبلا مقدمات . لا اعرف أن كنت في حلم . احاول ان اتذكر اسمي . فتخذلني ذاكرتي . احاول ان احدد بدايات لأشياء حولي . فتختفي كأنها لم تكن . انشط لمعرفة صور اشخاص ملامحهم تداعب ذهني ... فتختلط عليّ . اغوص في مخيلتي واستحثها . تغوص .. واغوص .. وأنس أين اغوص ... فجأة أنسى كل شيء . فأُحدّق حولي دون ان أفهم او استوعب ما أرى ... احاول النوم . فيتخلى عني . فيجذبني الصمت العجيب .

(١٠)

صلتني الشمس بسياطها .. وكان الموكب طويلاً . هتفت مع الهاتفين . تدحرجنا في الشوارع الكبيرة .. دخلنا الأزقة .. ركضنا ... عرقنا ... صرخنا ... قذفنا الحجارة .. ولم ينته ذلك اليوم . لا يزال معي ... ما زلت اركض .. وأصرخ .. واقذف الحجارة ... شيء مبهم ... أمر واحد تيقنت منه : حالتي مبهمة !

(١١)

ركضت . قفزت فوق سياج مرتفع . وقبل ان تصل قدمي للارض ... تهت من الألم . أمسكت الألم . صحت . وشيء ما منعني من مواصلة الإمساك به . حاولت التخلص من العائق الطارىء . كان المانع أقوى ... صرخت .. وبدأت أتحسن . بدأ الألم يتلاشى . فاظلّ الوجه بهالة الضوء الالهية :

- تحيرني معادلات التاريخ بدقتها وشموليتها. هل تعرف ان دراسة التاريخ تعطي الانسان أفقاً واسعاً وقوة نفسية جبارة ؟ !

- التاريخ ؟ !

- اجل ... ان تعرف ما كان وكيف تغيّر . يجعلك تفهم محركات التغيير . وفهم محركات التغيير يعطيك رؤية مستقبلية لما سيكون عليه التاريخ - المستقبل .

- انا اليوم عاجز عن الفهم .

- غداً ستفهم .

(١٢)

فجأة شعرت بالألم .. والصور النائمة عادت تداعب ذهني .. وبدأت أفقد صلتي بالأشياء .. وبدأ يتبدد الألم ... فتملكني شعور مبهم عن عالم مبهم . احسه ولا أراه . أخوض فيه ولا اكتشف مكنوناته . أتنشقه وأعجز عن معرفته . وبين الفينة والأخرى يعاودني الذهول . فاحاول ان اجد الروابط .. فاضيع وراءها . الاقي كثيرين .. أعرفهم ولا اعرفهم ... أحاورهم بصمت ثقيل . وأجول في عالمي الواسع . ثم انتهي الى ركن مظلم .. فاعود من حيث بدأت .

(١٣)

هربت لآفاق جديدة . رأيت طلوع الشمس واحمرار الشفق عند المغيب . وفي الليل القوا القبض عليّ .وزجّوني في زنزانة . وقالوا اني سافل .

سأتقدم حاملاً لحدي بيد ،

وباليد الأخرى ثورتي ..

فعانقني اذا شئت ،

يا أغلى من روحي عندي .

(١٥)

فتحت عيني . فوجئت ... وبدأت استعيد ما جرى . الأن ترتبط الاحداث بذهني ... ولكنهم يطلبونني للخروج ... اهو تحقيق جديد ؟ لم يكسرني عنفهم .. اقصى العنف ... عليّ ان ابقى هادئاً ... متيقظاً ... سأقوم الآن واتحرك للخارج ...

• • •

اعتراف

هذا هو مجمل ما استطعت قراءته على قصاصات اوراق من علب الدخان . دفعها ليدي صديق مسجون . استدعاني لزيارته برسالة . على غير عادته ... هناك كلمات لم افهمها . ناسبت كلمات أخرى مكانها ... وهناك كلمات عجزت عن ايجاد معنى او مكان لها ... فشطبتها... جملٌ بقيت وجمل لا معنى لها .. شطبت .. لم أغير من المضمون . لم العب بالمعاني . ولم أغير أو أبدّل بالترتيب .

واليوم بعد ان انهيت قراءتي للقصاصات ، وبعد أن أعدت صياغتها . وقبل ان أبدأ بتسجيل اعترافي . ازعجتني كالعادة عناوين الصحف . فذهلت ! ولأمر ما شدني ما قرأت الى صاحب تلك القصاصات من الورق . ومات شعوري بالوقت . انا مشدوه بهذا العنوان :

«العثور على شاب مقطوع الرأس بعد ان اعتقلته سلطات الاحتلال» !

(الناصرة)

أخبار ثقافية

■ المائدة وأحوال السكين

● تلقينا نسخة من ديوان «المائدة وأحوال السكين» للشاعر محمد حمزة غنايم. والديوان من الشعر المنثور ويقع في ٧٨ صفحة من القطع الصغير. وصدر عن «دار المشرق» في شفاعمرو.

■ الأدب العربي في ظل الحرب

● صدر حديثاً عن «دار المشرق» كتاب الأدب العربي في ظل الحرب تأليف الباحث الدكتور شمعون بلاص. والكتاب عبارة عن بحث لنيل شهادة الدكتوراة في احدى الجامعات الفرنسية ويتناول بالبحث والتحليل انعكاس الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني في الأدب الفلسطيني.

قام بترجمة الكتاب من العبرية الكاتب زكي درويش.

■ «ذاهب الى ملكوت النهر»

● يصدر قريباً عن مؤسسة «سنابل» الفلسطينية للنشر والتوزيع ديوان «ذاهب الى ملكوت النهر» للشاعر الفلسطيني الشاب منذر عامر. وقصائد الديوان كُتبت بين ١٩٧٩ - ١٩٨١ وفيها صدى عميق للبطولة الفلسطينية في مواجهة مخطط التمزيق والابادة الذي يتعرض له الشعب الفلسطيني.

■ «دمشقي أنا»

● صدر عن دار «دفير» في تل أبيب كتاب «دمشقي أنا» للكاتبة مازال ويجرت. ويقع الكتاب في ١٠٣ صفحات وهو قصص اوتوبيوغرافية عن طفولة المؤلفة في الحي اليهودي في دمشق. وهو صور انسانية لجو دمشق، والعلاقات اليهودية - العربية وجو المدينة العربية العريقة، بسوقها وصناعاتها التقليدية وبداية تطورها العصري.

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى الرفاق الشاعر نايف سليم وفواز وفؤاد وفايز واخوتهم الاصدقاء يوسف وسليم وسلمان وسليمان وعموم آل سويد بوفاة الوالد الشيخ صالح سليم سويد. له الرحمة ولهم من بعده طول البقاء.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية - فرع البقيعة

□□ حكاية للاطفال

الكلب السمّور يدافع عن البيت

● بقلم : عبد اللطيف ناصر ●

سمّور قط جميل جداً ... شعره طويل . لونه اسود غطّيس مثل الليل . عندما كان يمشي في الظلام لم يكن يظهر فيه سوى عيناه اللتان كانتا تلمعان مثل قناديل السيارة .

أحبّه الجميع ... لكن «عتاب» الصغيرة احبته كثيراً . كانت تسكب له الحليب في الصحن الذي كانت تأكل فيه وهي صغيرة جداً . ولم تعد بحاجة له بعد أن طلبت الإذن من ماما . وفي أثناء تناولها الطعام مع إخوتها ووالديها تضع له قطعة اللحم الصغيرة خفية تحت الطاولة . حتى لا تراها أمها فتغضب منها . ماما ايضاً تحبّ سمور لكنها لا تحب ان ترى فضلات الطعام على الارض .

اعتادت «عتاب» اللعب في حديقة البيت مع سمور . كانت تجلس على الارجوحة وتضع سمور الى جانبها فينام . ولما كانت تترك الارجوحة لتجلس على الارض . كان سمور يذهب الى الشجرة المقابلة ويستلقي في ظلها .

نادت أم عتاب ابنتها لتلعب في البيت خوفاً عليها من حرارة الشمس . ولم توقظ سمور . انه نائم ... حرام . عندما يستيقظ سيلحق بها وحده . الى داخل البيت . هكذا فكّرت عتاب . نم يا سمور وعندما تفيق تعال نلعب معاً ... فاهم . لكن احترس من كلب الجيران . انه متعوّد أن يأتي اليك ليطردك من مكانك .

جلست عتاب تلعب مع لعبتها «الباربي» واشركت السنافر في اللعب ... اجلست «غضبان» امامها وأخذت تحدثه عن سمور الجميل ... أنا احبه كثيراً ... انه احسن من «هرهوره» الذي يطارد السنافر . فهو يجلس على ركبتي ويحدثني . انني احب صوته .

ماو ... ماو ...

انه صوت سمور ... ركضت عتاب الى الشُّباك لتنظر حيث تركت سمور نائماً تحت الشجرة . مسكين ... انه يقف مقوساً ظهره لاوياً ذيله . ومواؤه يخيف كلب الجيران . نادته عتاب ... تعال يا سمور . اتركه . هذا كلب سيء . إلا ان سمور لم يترك مكانه ... كان عواء الكلب المتواصل مزعجاً . انه يريد الهجوم على سمور . سمور يكشر عن انيابه ... عنيد . بعد قليل سيطرده الكلب أو يعضه اذا ما بقي في مكانه .

احسن لك يا سمور اهرب ... تعال الى البيت . أي قط عنيد هذا ! صاحت عتاب وهي تقف الى جانب الشُّباك .

هجم الكلب المتوحش على سمور ... سمور يدافع عن نفسه ويحاول ان يضرب الكلب بكفه .

انه لا يريد ان يترك الشجرة ... هذا بيته . فما بال الكلب جاء يعتدي عليه . ليذهب هذا الكلب اللعين ويختار له شجرة أخرى يجلس في ظلها في حديقة بيت الجيران !

مسكين سمور . لقد سال الدم من رجله اليمنى الامامية . لكنه لم يستسلم .

صاحت عتاب تنادي أمها ... ماما ... ماما . إلحقي ! لقد جُرح سمور . لكن ماما لم تسمع نداء ابنتها فقد كانت تعمل في المطبخ .

وهجم الكلب . مرة أخرى ... إلا ان سمور رفع رجله الجريحة حتى لا يصلها الكلب بأسنانه وضرب الكلب على وجهه باليسرى . فجرحه بمخالبه ... سمور يا سمور ... اضربه . وهرب الكلب .

عاد سمور يجلس تحت الشجرة . ورفع رجله وأخذ يلحسها ليداوي جراحه .

ركضت عتاب الى الحديقة حيث يجلس قطها الحبيب . أخذته بين ذراعيها ... حبيبي يا سمور تعال أداوي جراحك ... سوف اضع لك الدواء على الجرح واربط رجلك بالشاش الابيض مثلما تفعل ماما ساعة يجرح احدنا . انك بطل يا سمورتي . طردت الكلب ابن الكلب ولم تترك مكانك . دافعت عن نفسك رغم انك جُرحت . انت بطل .

(الناصرة)

اول الغيث

البائـع المتجـوِّل

ياسين حسن

أكبر من كلِّ شيءٍ كانَ في عيشه ..
برغمِ جسمهِ الهزيل .. ومرضهِ ..
يحمل كلَّ يومٍ فوق كتفه ..
الأيمن ربطةً كبيرة من الملابس الريفية البسيطة .
وفي يديهِ رغم حملهِ الثقيل سلتان .. ،
كبيرتان تحويان
عدّةَ أصنافٍ لسائر البهاراتِ على هذي البسيطةْ !!

●

كانَ حانوتاً صغيراً شاملاً ..
يعبرُ من بيتٍ الى بيتٍ برجلين أثنتينْ
وعودِ زيتونٍ كبيرْ
يفرغُ فيه بعضَ ضعفه !!!

●

ما قالَ أهْ
أبـداً ..
ولا اشتكتْ عيناهُ أو شفتاهُ مُرَّ هذه الحياةْ
قد لوّحتْ وجْهَهُ شمسُ الصيفْ .
فاسودَّ حتى صارَ كالترابْ !!

●

كان يفيقُ كلَّ يومْ ..
في الرابعهْ ..
يغسل بعضَ جسمه ..
ثم يصلّي ركعتينْ
وينطلقْ ..
بحملهِ الثقيل في سبيل رزقه .

●

لا بُدَّ أن يمُرَّ كل يومْ
عن أربعين بلدةٍ ..
وأربعين نقطةَ تفتيشْ ..
لا بُدَّ أن يمُرَّ كلَّ يومْ
نفسَ العذابِ والمصيرْ
نفسَ الشهيقْ
نفس الزفيرْ
نفس الهوانِ والألمْ ..
أو الندمْ
لا بُدَّ أن يذوق كل يومْ !!

●

كم مرَّةٍ .. كم مرة أفسدوا عليه غفوتَهْ ،
وأنزلوه من سيارة الركاب بفظاظةٍ ..
وبعثروا بضاعتَهُ !!

●

من وقتهِ الثمين آه كم قد ضيّعوا
وكمْ .. ،
من كل ما عليه جرّدوهْ
وأهدروا كرامتَهْ !!
وعندما ركلَهُ الشرطي فوق خصيتيه دون رحمةٍ
لم يستطع أن يحتمل ..
لم يستطع ردَّهْ
فاعتقلوه .. ،
وصادروا بضاعتَهْ !!
لا يقبلُ الحاجة للناسِ .. فمثلما
يعبرُ كان كل فجرٍ أربعين بلدةٍ .. ،
وأربعين نقطةَ تفتيشْ ..
يعبرُ كان في المساءْ !!

* * *

من أين جاءْ
وكيف جاءْ
لا أحد يعلمُ .. ، لكنْ عندما هوى ..
في شارعِ «نسيونوت» فوق عصاهُ في رحلته الأخيره
للمرّةِ الأخيرهْ
تجمّعتْ من حوله الأضواءْ !!

(طمرة) * * *

مع الاحداث

فرض الحكم العسكري على السودان يؤكد مأزق نظام جعفر نميري



يتأكد الآن، أكثر من أي وقت مضى، أن نظام جعفر نميري الدموي في السودان يواجه خطراً داخلياً يهدد استمرار بقاءه وليس «خطراً خارجياً» - كما حاولت رموز هذا النظام أن توحي بتغطية، سياسية وعسكرية وإعلامية، من نظام مبارك في مصر والادارة الامريكية، بعد الغارة الجوية «المجهولة» على مدينة أم درمان.

ويحق رأى المراقبون في العاصمة السودانية أن لجوء نميري الى فرض الحكم العسكري على البلاد (ابتداء من يوم ٢٩ نيسان الماضي ولفترة غير محددة) بقدر ما يعبر عن مأزق نظامه، سياسيا وعسكريا واجتماعيا واقتصاديا، فانه يشكل مؤشراً الى حالة جديدة في السودان قد يتوقف على تبلورها مصير هذا النظام في المدى المنظور. وحينما تكتب وسائل الاعلام المصرية، ذات الاطلاع الواسع على ما يدور في السودان، أن إجراء نميري يستهدف، أساساً، تمكين النظام من قمع الثورة المتصاعدة في الاقليم الجنوبي وحركات الاضراب التي تعمّ الاقليم الشمالي فانما هي تؤكد، بشكل قاطع، هذا المأزق وتلك الحالة.

وبمقتضى أنظمة الحكم العسكري (حالة الطوارىء) يصبح من المحظور القيام بأي اضراب أو مظاهرة، وتستطيع السلطات العسكرية أن تفرض حظر التجول متى تشاء.

ولدى التدقيق في الوضع الذي كان قائماً قبل فرض الحكم العسكري ولا يزال يمكن تلمس عدة حقائق تستكنه الحالة الجديدة، التي هي نتاج تراكم متصاعد ، كمي ونوعي، لحالات مماثلة سابقة.

ومن هذه الحقائق:

● أولاً - إتساع حركات الاضراب في الشمال، التي وصفها المراقبون بأنها «تمرد صامت» (على غرار التمرد الصاخب في الجنوب). وهذه الحركات تشل الحياة الاقتصادية والسياسية وتكرس العزلة القاتلة العاصفة بالنظام المركزي وجاء فرض الحكم العسكري في الوقت الذي يضرب فيه المحاسبون وموظفو الخزينة في وزارة المالية - وفقاً للمعلومات الواردة من الخرطوم. كذلك يستمر اضراب أطباء المستشفيات الحكومية واضراب طلبة جامعة الخرطوم واضرابات أخرى في قطاعات عمل مختلفة.

وتجسد حركات الاضراب هذه السخط المتزايد، الذي يواجهه النظام، من جميع فئات الشعب. ويزداد هذا السخط بسبب التضخم المالي، الذي زاد معدله السنوي عن أربعين بالمئة، وانخفاض قيمة الجنيه السوداني الشرائية بنسبة تزيد عن ٤٤ بالمئة ونقص بعض المنتوجات ونفاذ المخزون من بعضها الاخر (مثل البترول).

● ثانياً - تصاعد الثورة في الاقليم الجنوبي، الذي يطالب سكانه بالحكم الذاتي الاقليمي. ويذكر أنه في العام ١٩٧٢ وقعت حكومة الخرطوم اتفاق سلام مع ثوار الجنوب يقضي بوحدة الجنوب وبمنحه حكماً ذاتياً وامتيازات خاصة. ولكن نظام النميري عاد ولحس تعهداته التي قطعها على نفسه بموجب هذا الاتفاق. والمميز لهذه الثورة مشاركة قوات نظامية من الجيش السوداني في حركتها المناهضة للنظام المركزي. وتتمرد في الجنوب، باستمرار، وحدات نظامية وتعلن انضمامها الى الثوار في الغابات وعبر الحدود. كما يتسلل أفراد ومجموعات بأسلحتها وعتادها وتلتحق بالثوار.

● ثالثاً - زيادة اعتماد الوسائل والاساليب الكفاحية التي تستهدف المواقع الامبريالية الاقتصادية في السودان والرامية الى شل مواقف التآمر والتواطؤ التي ينتهجها النظام الحاكم الموالي للامبريالية - ومن الواضح أن المصالح الامريكية مهددة اليوم بشكل جدي في البلاد. فالشركات الاجنبية العاملة في الجنوب أوقفت العمل في مشاريعها وهربت من البلاد بعد تكاثر عمليات المقاومة الجريئة ضدها وعلى رأسها شركة «شيفرون» الامريكية للتنقيب عن النفط، التي يعتبر مشروعها السوداني من أكبر مشاريعها العالمية اذ أنفقت عليه، خلال تسع سنوات، ٧٠٠ مليون دولار وكانت على وشك قطف ثماره الاولى في أواخر العام الجاري، فضلاً عن أن البدء بتصدير النفط كان سيعني البدء بسداد الديون الخارجية الكبيرة ، التي تراكمت على السودان ومعظمها لمصارف امريكية أو تمّ الحصول عليها بضمانات امريكية.

● رابعاً - ازدياد الجهود من أجل وحدة جميع الاحزاب والقوى والتنظيمات المناهضة لحكم نميري الدموي في الشمال والجنوب وفي داخل البلاد وخارجها. والمناقشات وتبادل وجهات النظر بين هذه القوى مستمرة وسط أنباء تشير الى احتمال وحدتها حول برنامج حد أدنى وتخطيها للخلافات المذهبية والفكرية - حسبما أكدت مؤخراً نشرة «الميدان» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوداني. وإذا كانت هذه المناقشات - تضيف «الميدان» - ثنائية الطابع حتى الان فانها قد أكدت اتفاق الجميع على أركان أساسية في مقدمتها:

١) ضرورة تنظيم منبر أو مركز وطني عام جبهوي الشكل للمعارضة داخل الوطن.

٢) إسقاط نظام نميري وتصفية حكم الفرد ومؤسساته وتنظيماته.

٣) الانتفاضة الشعبية وسيلة وأداة لتصفية حكم الفرد.

٤) استعادة الدمقراطية السياسية للشعب وكامل حقوقه في حرية التعبير والتنظيم ، بما في ذلك، تنظيم الاحزاب وحرية النشاط النقابي.

٥) الحكم الذاتي الاقليمي للجنوب.

٦) فترة انتقال لتنفيذ برنامج لانقاذ الوطن.

● خامساً - إتساع شقة الخلاف بين النظام وبين جماعة الاخوان المسلمين، الذين كانت لهم حصة الاسد في الحكم منذ سنوات. وقد تعمق هذا الخلاف بعد قيام نميري، مؤخراً، بتبني الشريعة الاسلامية أصولاً للحكم وهو إجراء اعتبره «الاخوان» الغاء لكل دور لهم في حياة البلاد السياسية ولجماً لما يطمحون اليه من مواقع متنفذة. وزاد من عزلة هذا النظام فشله في كسب ودّ جماعة «الانصار» (وهي جماعة سياسية - دينية قوية في السودان). وعندما انتقد زعيم هذه الجماعة الصادق المهدي، في خطبة عيد الاضحى المبارك الماضي، تبني الحكم للشريعة الاسلامية (اعترافاً منه بالتعددية الاجتماعية الدينية في السودان) أمر، نميري باعتقاله مع مجموعة من أقرب مساعديه «حماية لهم من غضب الشعب» ولا يزال المهدي قيد «الحماية لهم من غضب الشعب» ولا يزال المهدي قيد «الحماية القسرية» في سجن «كوبر» منذ ذلك الوقت.

هذه الاوضاع بمجملها، وغيرها، جعلت المراقبين المطلعين على أوضاع السودان يميلون الى الاعتقاد بأن موعد انهيار النظام الدموي المتسلط هناك قد أصبح قريباً.

● ابو عدي ●

ر. ف   ر. ف

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين تجذب كل المعلمين الدمقراطيين وهي الحريصة على مصلحة النشء الجديد

● حيفا - لمراسلنا - يزداد الدعم والتأييد لقائمة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في نقابة المعلمين العامة ويبدي المعلمون في جميع المناطق حماسا لدعم الجبهة وإنجاحها في معركة الانتخابات في ١٦ أيار الجاري من اجل زيادة قوة المعلمين الدمقراطيين ووزنهم في مؤسسات النقابة . وتمتاز قائمة الجبهة الدمقراطية بأنها القائمة العربية اليهودية الوحيدة المبنية على المساواة الحقة وعلى التاريخ النضالي والنقابي والسياسي فقد اثبتت هذه القائمة دورها النقابي الكفاحي الفعال منذ وجودها في مؤتمر المعلمين وفي مركز النقابة وفي الفروع واصبحت عنواناً للمعلمين من اجل حل قضاياهم المهنية . وكانت الصوت الشجاع والصادق في طرح القضايا السياسية .

ان نظرة على مرشحي القائمة تدل على سعة التمثيل واتساع قاعدة هذه القائمة وطبيعتها الكفاحية التقدمية :

وفيما يلي اسماء مرشحي القائمة:

١ - تسيورا شاروني (حيفا)
٢ - هالة حزان (الناصرة)
٣ - محمد علي طه (كابول)
٤ - عبد المنان شبيطة (الطيرة)
٥ - شموئيل شالوم (بيتح تكفا)
٦ - احمد علي دسوقي (الطيبة)
٧ - فلاح خلايلة (سخنين)
٨ - تيسير اغبارية (ام الفحم)
٩ - نبيل نخلة (عيلبون)
١٠ - موشه حباني (جديره)
١١ - جمال معدي (يركا)
١٢ - اياد برهوم (ترشيحا)
١٣ - راجي منصور (الناصرة
١٤ - راضي كريني (كفر ياسيف)
١٥ - محمد فضل عالم (كفر مندا)
١٦ - شوليت حنين (تل ابيب)
١٧ - مفيد صيداوي (عرعرة)
١٨ - محمد ابو النيل (عبلين)
١٩ - علي شحادة (طمرة)
٢٠ - سارة بيلونكه (بئر السبع)
٢١ - وجيه حنا (الرامة)
٢٢ - فوزي ناصر (شفاعمرو)
٢٣ - محمد أسدي (دير الاسد)
٢٤ - حنا رجا سويد (عيلبون)
٢٥ - فرسان اغبارية (مصمص)
٢٦ - فالح الياس (الناصرة)
٢٧ - لميس بشارة (ترشيحا)
٢٨ - نبيل سلامة (طرعان)
٢٩ - الياهو ساسون (بيتح تكفا
٣٠ - محمد حسين شلبي (اكسال)
٣١ - سليم خليفة (دير حنا)
٣٢ - الياس نمر عواد (الناصرة)
٣٣ - علي ظاهر خطيب (شعب)
٣٤ - جانطي كالب (حولون)
٣٥ - جاد اغبارية (مصمص)
٣٦ - عادل مهنا (البقيعة)
٣٧ - مرشد خلايلة (عكا)
٣٨ - محمد نجيب كيال (الجديدة)
٣٩ - خالد شريف (كفر ياسيف)
٤٠ - فهمي ابو خيط (الطيرة)
٤١ - فتحية الصغير (شفاعمرو)
٤٢ - حاييم مورڤنسكي (تل ابيب)
٤٣ - غازي ريان (كابول)
٤٤ - سعيد محمد فارس (نحف)
٤٥ - اميل العبد (حيفا)
٤٦ - سميرة دراوشة (الناصرة)
٤٧ - يوسف صعابنة (كفر قرع)
٤٨ - نبيل ميعاري (المكر)
٤٩ - كميليا فهيم شحادة (كفر ياسيف)
٥٠ - زياد شليوط (شفاعمرو)
٥١ - احمد سليمان (المشهد)
٥٢ - طارق قبطي (الناصرة)
٥٣ - حسن سلامة جمول (يركا)
٥٤ - لميس عبدو (البقيعة)
٥٥ - هاشم محمد مصالحة (كفر قرع)
٥٦ - كامل ميدا ملحم (كفر ياسيف)
٥٧ - لينة ڤلستر (نهاريا)
٥٨ - نبيل سمور (حيفا)
٥٩ - مكرم سعيد (عبلين)
٦٠ - صبحي رجا مرعي (المشهد)
٦١ - منير جبران (الناصرة)
٦٢ - جميل شباط (نحف)
٦٣ - يوسف فرح (سخنين)
٦٤ - جمال يوسف صالح (عرعرة)
٦٥ - فتحي فوراني (حيفا)
٦٦ - سليم زيدان (عكا)
٦٧ - منذر غريب (الناصرة)
٦٨ - حسين مهنا (البقيعة)
٦٩ - نجيب ماجد محاميد (معاوية)
٧٠ - يحيى طه (دير حنا)
٧١ - غسان ابو حاطوم (يافة الناصرة)
٧٢ - سليمان جابر (المغار)
٧٣ - عبد اللطيف ناصر (الناصرة)
٧٤ - فاروق كيال (جديدة)
٧٥ - سمية عبد القادر عازم (الطيبة)
٧٦ - حسيبة فرح (كفر ياسيف)
٧٧ - صادق دلاشة (البعينة)
٧٨ - عبد الرحيم خطيب (قلنسوة)
٧٩ - خليل بولس (كفر ياسيف)
٨٠ - زهير خطيب (مجد الكروم)
٨١ - يوسف سويد (البقيعة)
٨٢ - سليمان سكس (كفر ياسيف)
٨٣ - اسكندر عمل (حيفا)
٨٤ - حنا مخول (جديدة)
٨٥ - سعيد حسين محاميد (معاوية)
٨٦ - جميل ابراهيم شحادة (كفر ياسيف)
٨٧ - خالد حمود (كابول)
٨٨ - ادريس عازم (الطيبة)
٨٩ - صبري حمود (دير حنا)
٩٠ - جبر نمر سرور (عيلبون)
٩١ - جانيت ابو رحمة (شفاعمرو)
٩٢ - محمد قاسم غنايم (سخنين)
٩٣ - بسام خليل فرح (كفر ياسيف)
٩٤ - جولييت جريس (كفر ياسيف)
٩٥ - وائل ادريس (الطيبة)
٩٦ - سعيد ياسين (عرابة)
٩٧ - خليل ابو نوفل (الناصرة)
٩٨ - شكري مخول (المكر)
٩٩ - عفيف قاضي (قلنسوة)
١٠٠- يوسف بلان (عيلبون)
١٠١- نادرة داود (كفر ياسيف)
١٠٢- احمد ناطور (قلنسوة)
١٠٣ - سليمان مرقس (كفر ياسيف)
١٠٤- جريس سويد (حيفا)
١٠٥- موريس مخولي (كفر ياسيف)
١٠٦- خالد شحادة (كابول)
١٠٧- موسى عودة عواد (عبلين)
١٠٨- نعمان شحادة (كفر ياسيف)
١٠٩- خالد زعبي (الناصرة)
١١٠- عبد الرحيم الشيخ يوسف (الطيبة)
١١١- نمر نجار (كفر ياسيف)
١١٢- شفيق جهشان (المغار)
١١٣- حسن بشارة (الطيرة .

ر. ف



اسبوعيات

عن شكي، عن بكي. وعن بيرس المملكي !

نشرت «الاتحاد»، وغيرها من الصحف في اسرائيل، نص التصريح الخطير الذي القاه زعيم «العمل» والمعراخ، المرشح لرياسة حكومة اسرائيل القادمة - شمعون بيرس - لدى زيارته المستوطنات الاحتلالية في غور الاردن المحتل. وكانت «الاتحاد» (عدد الاربعاء ٢ ايار) قد نقلت هذا التصريح الخطير عن اذاعة «صوت اسرائيل» باللغة العبرية. وجاءت «الانباء» الان (عدد الاربعاء) ونشرت الخبر ليصبح الامر وثيقة رسمية. وفيما يلي النص الكامل لما نشرته «الانباء» الحكومية الرسمية، عن هذا التصريح الخطير، في عددها يوم الاربعاء، امس الاول :

«قال زعيم حزب العمل، شمعون بيرس، ان التجمع العمالي يرى في غور الاردن الحزام الامني الحيوي لاسرائيل شرقا. واضاف انه، عندما يحل السلام، ستفرض اسرائيل سيادتها على غور الاردن».

ورأيت ان اعيد نشر هذا النص، في صيغته الرسمية، نظرا لان بعض اخواني لم يصدق ما سمعته اذناي، من اذاعة «صوت اسرائيل»، خصوصا قول الزعيم بيرس - متناسيا ابتساماته المعسولة لناخبيه العرب - إنه «ستفرض اسرائيل سيادتها على غور الاردن» !

فهل يحق لنا ان نصف الزعيم بيرس بالغباء المطلق الذي جعله يقع في هذا «الخطأ الانتخابي» والذي من شأنه ان يفقده اصوات ناخبيه العرب ؟

لا يمكن اتهام شمعون بيرس بالغباء. فهو يعتبر واحدا من اذكى الزعماء الذين انجبهم المباي ثم حزب «العمل».

فمن هو الغبي، اذن ؟

يقينا ان المتهالكين العرب على ترشيحهم في اماكن مضمونة، في قائمة «العمل» و«المعراخ»، لا يمكن اتهامهم - هم ايضا - بالغباء. فبينهم اشخاص مرموقون ومحترمون واذكياء، ولامعون بالفطرة، ولا يقل ما يتمتعون به من ذكاء، ومن علم ومن مؤهلات - موروثة ومكتسبة - عن اذكى وزير، ورئيس وزراء، ظهر في دولة اسرائيل.

وماذا بشأن الملك الاردني، حسين ؟

انه يحلم - بالطول وبالعرض - بانتصار معراخ شمعون بيرس في الانتخابات القادمة حتى يستطيع «العمل» و«المعراخ» العودة الى الحكم في اسرائيل. حينئذ، يحلم الملك حسين، بأن يوافقه الرئيس العتيد بيرس، وقد يصبح «عزيزي شمعون»، على تحقيق «اماني العروبة» !

فهل من الممكن اتهام عاهل عربي، وخصوصا الملك العصري، حسين، بالغباء ؟ حاشا وكلا. انك تستطيع اتهام الملك حسين بالتخاذل السياسي، مثلا. ولكنك لا تستطيع اتهامه بالغباء. بل هو واحد من ملوك العرب يتميز عنهم بالمعرفة وبالعلم وبالتجربة وباتقان الخطابة بالفصحى، وبدون اخطاء لغوية - بالعربية وبالانجليزية (ومنها الامريكية) وبسياقة طائرة نفاثة وطائرة مروحية. لا يمكن اتهام «الملك الواعد»، الحسين، بالغباء باية حال من الاحوال.

ولكن، لماذا يجب ان يكون اي واحدا، من هؤلاء الثلاثة، غبيا ؟! لماذا لا تستطيعون ان تتصوروا، ايها الشيوعيون، ان يكون الثلاثة متفقون، وبدم بارد ؟! هنا «مربط الفرس».

صحيح ان «عزيزي شمعون» يتعرض لضغوط شديدة يوجهها نحوه المستوطنون الكولونياليون في الاراضي المحتلة مطالبين بالتأكيد، في برنامج «المعراخ» الانتخابي، على عدم التخلي عن مستوطناتهم الاحتلالية. وصحيح ان الزعيم بيرس لم يأت بجديد حين وعد بضم غور الاردن المحتل الى اسرائيل. بل هذا هو برنامج «المعراخ» الرسمي منذ ايام «خارطة يغال الون». وصحيح ان مستوطني هضبة الجولان السورية المحتلة هم الذين يطالبون الرئيس بيرس بتوضيح موقف «المعراخ» من مصير هضبة الجولان ويطالبون بالاعلان، صراحة ورسميا، عن موافقته على قرار حكومة الليكود (بيغن) بضم الجولان الى دولة اسرائيل.

ولكن الزعيم بيرس فعلها، واطلق هذا التصريح الاحتلالي الصريح، لا عن «سهو» او «غلط» بل عن سبق اصرار وتعمد. لقد اراد فيه ازالة اي شك في ذهن المملكة الاردنية، وفي اذهان المتعلقين بها، بشأن موقف حكومة «المعراخ» العتيدة من المفاوضات «المنتظرة» مع المملكة الاردنية.

فبيرس يريد ان يقول، من اولها، ان غور الاردن وبقية المناطق المحتلة التي جرى فيها استيطان كولونيالي، او معدة لهذا الاستيطان، هي مناطق «خارج المفاوضات».

كذلك يجب الا نتوهم ان ملك الاردن «مش عارف». فان شعاره - «انقاذ ما يمكن انقاذه» - هو موافقة صريحة جدا على برنامج حكومة بيرس العتيدة.

لا غباء هنا، اذن، ولا «غلطة» او «سهو». فالامر مدروس ومكشوف.

كذلك لا اعتقد «الغلط» او «السهو» في الوجهاء العرب في اسرائيل الذي يتراكضون على ركوب «قطار المعراخ» متوهمين ان الطريق اصبح مفتوحا امامه. ولم يبق من طريق سواه. فيا تلحق ويا ما تلحق !

ان اصحاب التيار الاستسلامي القديم، بين العرب في اسرائيل، يخطئون الحساب - كما يخطئه بيرس وملكه - حين يحسبون حساباتهم، ويجمعون ويضربون ويطرحون، ويتوهمون بان حسابات شارون وايتان وبيغن، في لبنان، صحيحة وانهم قضوا على «صاحب البيت». ولذلك يتوهمون ان «باب العقل» يدعوهم، هم ايضا، الى ان يلحقوا حالهم وان يشكروا «عزيزي شمعون» على مجرد وعده لهم بتركهم يعيشون في بلادهم. اي والله ! اليس «عزيزي شمعون» هو الذي قال، حين كان نائبا لوزير الحربية في مطلع الستينات : ان قيام عربي ببناء بيت فوق هضبة في الجليل هو امر يتعارض مع ماهية المشروع الصهيوني ؟!

وليس خافيا على احد ان الشيوعيين وكافة الجبهويين هم الوحيدون الرافضون لهذه المخططات ولهذه الحسابات، جملة وتفصيلا، ولذلك يشتد حقد ذوي الحسابات الاستسلامية على الشيوعيين وكافة الجبهويين. ومن حقنا، على هذا الاساس، ان نتساءل : هل حسابات بيرس وملكه هي التي جمعت بعض القوميين و«متعقلي الاستسلام» العرب في محاولة تركيب «قائمة عربية مستقلة» - اي معادية للشيوعيين ولكافة الجبهويين ؟

والله مش الحق علينا، يا جماعة، الا بمدى ما نحن جزء صميمي من «صاحب البيت» ومن طلائعه المثابرة وبعيدة النظر. فان «صاحب البيت» هو الذي رفض ويرفض، ولا يمكن الا ان يرفض، تنفيذ حساباتكم التي تعني زواله من الوجود. كذلك ليس الحق علينا الا بمدى ما نحن جزء من عالم الاشتراكية والتحرر الوطني، وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي، الذي ابطل ويبطل وسيبطل حساباتكم.

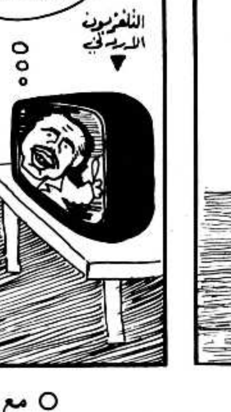
ان الغباء، الذي تتصفون به، هو غباء سياسي لن تطول فرحتكم به. فالامر قد خرج، نهائيا، من ايدي ريغن وشمير وبيرس وملكه. واما «الجماعة» فمأساتهم انهم يقيمون المصايد «بعد ان خربت العشوش» واللي طبل طبل واللي زمر زمر وجاء دورنا - دور الشعب صانع التاريخ !

(جهينة)









○ مع القائمة العربية المستقلة○

٣٦ سنة خدمة تساوي طابع بريد ! و٧٢ سنة خدمة تساوي طابعين !

■ حدث فريد من نوعه بمضمونه لكنه لا يختلف بشيء عما سبقه، بمدلوله. الا انه اكثر ايلاما واكثر استهتارا بمشاعر ابناء الطائفة العربية الدرزية. انه اليوم الذي احتفل فيه باصدار الطابع البريدي «تخليدا لذكرى جنود الجيش الاسرائيلي من ابناء الطائفة الدرزية الذين سقطوا في معارك اسرائيل» («الانباء» ٨٤/٤/٢٧).

احتفل بهذه المناسبة يوم الخميس ٨٤/٤/٢٦ في «بيت الشهيد الدرزي» الذي اقيم على اراض عامة كان مقررا ان تقام عليها وحدات سكن للجنود المسرحين من ابناء دالية الكرمل ولاسباب، نقول من قبيل محاولة الانصاف، لا نعرفها، لم تبن وحدات السكن واستمرت معاناة الازواج الشابة والشبان الذين يرغبون في ان يصبحوا ازواجا شابة !

ان محاولة التفكير في مدلول الاحتفال يشدّ بمشاعرنا من جذورها مثيرا بها الغضب والسخط وما الى ذلك. فكم بالحري اذن لو دخلنا في تفاصيل الاحتفال وما القي هناك من خطابات الكذب والرياء، وهز الذنب وهز الرأس. لكن لا بد وان نستعرض بعض ما قاله ممثل السلطة، وزير الاتصال مردخاي تسيبوري وبالاحرى جملة مما قاله تلخص كل ما تحويه مكاتب الحكومة وملفات اقسامها من استهتار بابناء الطائفة العربية الدرزية. وقال الوزير، «ان وزارته قررت اصدار هذا الطابع البريدي تقديرا منها ومن الحكومة لخدمات وتضحيات الدروز في البلاد» (الانباء ٤/٢٧).

لنفرض جدلا ان ما قاله تسيبوري عن «خدمات وتضحيات الدروز»، صحيح فهل يعبر عن «تقدير» خدمة ٣٦ سنة واكثر، بطابع بريد ! فحتى من هذا المنطلق لا يمكن اعتبار الخطوة الا استهتارا واستخفافا بابناء الطائفة العربية الدرزية حتى بذلك النفر منهم والذي يعد على عقد اصبع واحد، ويدعي انه «درزي صهيوني» !

فلو لم يخدم الدروز في الجيش ولو لم يسقط العشرات منهم ضحايا لما حظوا بلفتة «تقدير» تسيبوري واسياده. واي تقدير هو هذا ؟! تقدير من ذلك النوع الذي يؤكد الحقيقة بأن قضية الخدمة العسكرية ليست سوى حجة تستخدمها السلطات في تبرير قصورها وسياسة التمييز التي تنهجها ضد المواطنين العرب في هذه البلاد. ولا يستطيع اي كان من المسؤولين وزلمهم تبرير ذلك التمييز اللاحق بالقرى العربية الدرزية ان كان ذلك في ميزانيات سلطاتها المحلية او في مجال الخدمات العامة ولا سيما موضوع المسطحات والخرائط الهيكلية ! فهناك سبب واحد : الدروز عرب.

ومقولة «اخدم في الجيش تنال حقوقك» باطلة كما هي تلك الفقرة في وثيقة الاستقلال التي تتحدث عن المساواة في الحقوق لا نجد لها ما يؤيدها في الواقع. وليعتبر اولئك الذين رفعوا اصواتهم مؤخرا مطالبين باحالة قانون التجنيد على المواطنين العرب غير الدروز.. ان كان لهم القدرة على ان يعتبروا من شيء.

اما عضو الكنيست امل نصر الدين معروف بمواقفه «الجابوتنسكية» فقد اصر ان لا يكتفي بالتحدث بنغمة وزيره نفسها فطعّم اقواله بالدعاية الانتخابية ! واعتبر يوم الاحتفال «يوما تاريخيا» بالنسبة للطائفة الدرزية... كما اشار الى تطور القرى الدرزية في السنوات الاخيرة» ! (الانباء ٤/٢٧). ولا بد ان نشير الى نوع التطور الذي يتحدث عنه النائب نصر الدين : لم يكن في دالية الكرمل محطات للباصات او يافطات تدل على وجود هذه المحطات. وما كان من المسؤولين (!) الا ان ركبوا يافطات على اعمدة الكهرباء، والتلفون ! الخارطة الهيكلية لدالية الكرمل، في مرحلة الاعداد لكنها تعتمد على صورة من الجو اخذت للقرية سنة ١٩٥٤ !! يبلغ النقص في الغرف الدراسية في مدرسة قحطان حلبي الثانوية وحدها (٦) غرف وفي القرية ثلاث مدارس اخرى !. وهناك عشرات الامثلة الاخرى في دالية الكرمل وحدها وهناك ١٦ قرية عربية «درزية» في البلاد ! هكذا تحرص الحكومة على تطورنا في السنوات الاخيرة !

اما الحديث عن «اليوم التاريخي» بالنسبة للطائفة الدرزية فهو تعبير قد لا يثير الاشمئزاز وحسب بل قد يثير الشك في طبيعة قائلة ايضا. فما معنى ان يقال عن ذلك اليوم «يوم تاريخي» هل يمكن فهم ذلك الا انه يوم جميل هو ذلك اليوم الذي يفرض قانون التجنيد الاجباري فيه على ابناء الطائفة الدرزية وجميل ان يسقطوا ضحايا لسياسة الحرب والاحتلال وجميل ان يسقط عدد كبير منهم في الحرب القذرة على لبنان. جميل كل هذا لانه اكسب الطائفة الدرزية شرف الاحتفال بيوم تاريخي. ولو كانت جميع الايام التاريخية كهذا اليوم لكان التاريخ غير جدير حتى ان نسميه !

اما ان تستغل مناسبة كهذه لتكريس سياسة قطف الرأس وخفض الهامات، لهو قمة العداء للانسان ومشاعره. فاذا كانت السلطات والنائب نصر الدين حريصين فعلا على تقدير «خدمات الدروز» فليعطوهم اولئك الدروز الحق في القرار بان يخدموا في الجيش او لا يخدموا.. وليعطوا الميزانيات للمجالس المحلية وليهتموا بتوفير جميع الخدمات العامة في القرى العربية الدرزية صحة وتعليم ونظافة. وليبنوا الحضانات للاطفال الذين فقدوا الطمأنينة التي تعودوا عليها في صدور ابائهم بسبب الحروب..

ومهما اختلفت تفسيراتنا لما قالوه وقد يقولونه فالحقيقة لا يختلف عليها عاقلان وهي ان الحكومات المتعاقبة عاملت مواطني الدولة على اساس، اليهود وغير اليهود. ومدة ال ٣٦ سنة تثبت ذلك بشكل لا يقبل المناقشة وتثبت ان التمييز القائم ضد سخنين هو ذلك التمييز القائم ضد المغار لان الامر لا يتعلق بسخنين او بالمغار او بمواطنيها وانما في التوجه العنصري الرسمي للسلطات ومؤسساتها.

وعلى ضوء ما ذكر وباجراء حساب بسيط، يستدل ان الطائفة العربية الدرزية لن تحظى بتقدير الحكومة قبل مرور ٣٦ سنة اخرى او قبل ان يسقط عشرات الشبان الاخرين ومتى تم ذلك سينالون شرف الاحتفال بيوم تاريخي ثان وطابع بريد ثان ! وعندها سيتحدث الوزير والنائب بلهجة احمدوا ربكم ! فطوبى لطائفة يصدر بعد كل ٧٢ سنة طابعا بريد لتخليد ابنائها !!

● مرزوق حلبي ●

التاريخ ما عاد التاريخ

ماذا تقول الاكفُ المشققة وهي تدق بعزم بوابة الغد ؟ والغد يبسم لها ويلوح لها بنوار ايار ؟

ماذا تقول الايدي المكلكلة عندما يعانق المنجل خواصر سنابل القمح ويطويها اغمارا اغمارا فيدق باب الدنيا؟

ماذا يقول سلاح ثائر وطني وهو يلعلع من جوار صخرة، من جذع سنديانة مطلقا رصاصه صوب مدمرة تحمل الموت والخراب وحقد الرأسمالية وجشعها وقد اردفت اعجازا وناءت بكلكل على شاطىء بيروت ؟. ماذا تقول الرصاصة للرصاصة وماذا تهمس القذيفة للقذيفة ونيوجرسي، رمز قوتهم، وعنوان حضارتهم «تشيّل» هاربة كحيوان بري نفره الصيادون ؟

ماذا يقول اطفال المخيمات وهم يلقمون «نقيفاتهم» بنانير ومسامير وحصى ويسددونها على انوف جنود الاحتلال الحضاري في ازقة مخيم الدهيشة وبلاطة وعسكر، في قصبة نابلس وساحة رام الله !

ماذا تقول عيون هؤلاء الاطفال لعيون الله ؟

وماذا يقول العطر الفواح من جيوب العذارى وهن يجمعن الغلال في سهل الملّ والبطوف او يداعبن الدوالي على سفوح جبال الخليل ؟

ماذا تقول حنجرة بلال حينما ينطلق صوت «حي على الفلاح» من مئذنة المسجد الاقصى الاسير فيحرك جرس كنيسة البشارة في ناصرتنا ؟

وماذا تقول الباقات الحمراء على اعناق الشبيبة الشيوعية وهي تهدي قرنفلة حمراء من ساحة العذراء في ناصرة الجبهة الى الساحة الحمراء في موسكو الحبيبة ؟

الدنيا ما عادت الدنيا. دنياهم في هبوط ودنيانا في صعود. دنياهم في زوال ودنيانا سرمدية ابدية.

التاريخ ما عاد تاريخهم. تاريخ ملوك وامراء وجنرالات ودنانير ودولارات. بل تاريخ شعوب. تاريخ عمال. تاريخ ثوار. تاريخ المطارق والمناجل.

التاريخ يا آرنس، يا بروفسور الموت والاحتلال، لا تصنعه قنبلة ڤاكوم، ولا طائرة اف ١٦ ولا سفينة دبور ولا كل الدبابير.

التاريخ يصنعه ثائر في جبال الشوف، طالب في جامعة بيرزيت وطفل في مخيم بلاطة وعامل من الناصرة وفلاح من الجليل، تصنعه هذه العائلة الكبيرة العظيمة من عمال الموانىء في عدن الى طلاب المدارس في قصبة نابلس الى فلاحي قصب السكر في كوبا الى لابسي الافرهولات الزرقاء في لينينغراد.

الحياة، ايها الديناصور الذي تصنع التوابيت في تل العدس، الحياة لابناء الكادحين وهم ينشدون للسلام في شارع الكازانوفا، وهم يغنون «بلادي بلادي» فيما ابلته دباباتك في مخيم عين الحلوة، وهم يرتلون بصوت فيروزي «راجعون راجعون» فوق القبور الجماعية في صبرا وشاتيلا.

الدنيا ما عادت الدنيا.

والتاريخ ما عاد يصنعه عميل للبيت الابيض، ولا كلب حراسة لملوك النفط ؟ ولا جنرال له كرش ثور وشعر ضبع وانياب ذئب.

نحن الذين نصنع التاريخ ونحن الذين نكتب التاريخ.

ما عاد يستطيع جنرال حتى لو وصل الى نهر الليطاني بكل اسلحة امريكا. ما عاد يستطيع ان يقول «تدفككم» لان ورقة صغيرة، بها حرف صغير، اسمه «الواو» تنزل الى الصناديق في ٢٣ تموز تدفك كل الجنرالات واعداء الشعوب.

ما عاد اي ملك او رئيس او امير يجرؤ على ان يؤرخ لفلسطين وشعبها لان تاريخ فلسطين تكتبه اقلام الرصاص على اوراق دفاتر التلاميذ ويوزع مناشير سرية في حواري نابلس والخليل وبيرزيت !

والذين عاندوا التاريخ بحقد غباوة أين هم ؟

في غرفة لها اربعة جدران وسقف، لا يرون ولا يرون، لا يسمعون ولا يُسمعون. واشباح الموتى والشهداء تطاردهم وتلاحقهم. فالويل لاعداء الشعوب. الويل لاعداء الحياة. الويل لاعداء الثوار. الويل لاعداء المطارق والمناجل.

ايها الرفاق، ايها الاصدقاء، اسمحوا لي ان اقول كلمة من القلب ليزيو العين. لفلذات اكبادنا التي تمشي على الارض. كلمة اقولها لابناء الكادحين.

معلماتكم، معلموكم، الذين يعلمونكم الحرف والكلمة، الحب والشرف، الصدق والاخلاص، حب الوطن واحترام حضارة شعبكم.

معلموكم يقولونها عالية مدوية، ان ايام العريستيم قد ولت الى غير رجعة، وانهم مع شعبهم في طريق النضال والكرامة، وانهم في السادس عشر من ايار سيقدمون لكم ولشعبهم هدية جميلة عندما تفتح صناديق الانتخابات وتخرج اوراقهم تصيح :

ابدا على هذا الطريق !

ابدا على هذا الطريق !

● محمد علي طه ●

(هذه الكلمة القاها الكاتب محمد علي طه في مظاهرة اول ايار ٨٤ في الناصرة).

○○ صورة

وآه يا وطن

يتحدثون اليوم كثيرا عن الباصات.

كيف لا وقد استنفرت قوات كبيرة من الشرطة والجيش محمولة على الاليات والطائرات ومزودة بعدة الميدان بما فيها «غرف الاسعاف» والجراحة.. وفي عتمة الليل تدور الملاحقة : طاخ طاخ... وتعطل اطارات الباص المخطوف... ثم يطوق ويجري احتلاله كما لو كان قلعة محصنة، بينما لم تطلق منه رصاصة واحدة !

- قتل اثنان من المخربين واسر اثنان آخران.
- بل قتل الاربعة.. وليعلم المخربون بانهم لن يخرجوا احياء ابدا !
- هل قتل الاسيران بعد اسرهما ؟
- ش..ش.. سكوت ! قد يكون هناك من قتلهما على عاتق نفسه !! هكذا تقول الصحيفة الامريكية.. ثم لم لا يكون الفاعل مجنونا مثل اولئك الذين يغتالون رؤساء الولايات المتحدة الامريكية.. او مثل الذي حرق المسجد الاقصى ؟!.. اقول لك : ماذا يعنيك انت من كل هذا ؟

● ● ●

يتحدثون عن الباصات..

عن وضع متفجرات في ثمانية باصات عربية في القدس.. والبوليس يعتقل عشرين.. ثلاثين من سكان المستوطنات و«غوش ايمونيم»..

- يقال ان هؤلاء هم اعضاء الحركة السرية جماعة تي. ان. تي التي لم تكتشفها الشرطة «لان جهاز الامن بني لملاحقة مخربين غير يهود فقط» !
- لا تنظيم سري ولا ما يحزنون.. وليست هذه سوى زوبعة لا اكثر.. ولسوف تندم الشرطة على اعتقالهم !
- ماذا لو انفجرت الباصات الثمانية كما خطط لها. فاية كارثة..
- اتدري ماذا قال ابن المعتقل من مستوطنة في هضبة الجولان ؟ لقد اعتقلوا اباه قبل ان يتناول طعامه ! فانظر الى اين وصلنا ! هل اصبحنا نعامل كالعرب ؟

● ● ●

يتحدثون عن الباصات.. فهل يدرون بالذي يجري في الباصات ؟ وكيف يفتشون الباصات التي تقل العمال العرب ؟ ينزلونهم واحدا واحدا وينقبون في زوادتهم.. وويل لمن يفتح فمه بكلمة اعتراض..

وانا.. انا الذي اجلس وراء مقود الباص. والى يساري الحقيبة التي لا يتوه بها احد.. يأتيني الشرطي ويطلب هويتي !

- الله اكبر.. تريد هويتي انا ايضا ! اتعتقد انني سرقت الباص مثلا ؟ لا.. لن اعطيكها وافعل ما تشاء !

● ● ●

بعد ان نتخطى الحواجز والتفتيشات بسلام، ويذهب كل الى عمله، اواصل العمل انا ايضا على خط تل ابيب - بيتح تكفا.. ويحدث ان يصعد الى الباص عمال عرب من غزة.. وهكذا، كما تعلمون، خطر.

- السائق الذي يعمل على هذا الخط لا يحملهم..
- اذن، فهو سافل منحط.. مثلك تماما !

وحين صعد العمال تبين ان قرابة معينة توصلني باحدهم.. فنسيت السائق الذي يعمل على الخط والمستوطن.. وغربتي في بلادي..

● نسيم ابو خيط ●



الصفحة ٨ — الجمعة ٤ أيار ١٩٨٤

«الاتحاد» قبل ربع قرن

رغم الارهاب والتحريض على الشيوعيين ونعيق الرجعية آلاف كادحي الناصرة وقضائها يتظاهرون تحت لواء لجنة أيار والحزب الشيوعي

الناصرة البطلة تخيب آمال الحاكمين والرجعيين والدساسين وتلتف حول الحزب الشيوعي وتصون وحدة الشعب العربي الغالية . المتظاهرون يبرقون بتحياتهم الى مجلس السلام العالي ، ويطالبون باطلاق سراح ضحايا الارهاب الحكومي ، سجناء أول أيار الماضي

● الناصرة ـ من مندوب «الاتحاد» ـ محمد خاص ـ طوال شهرين وصحف الأحزاب الحاكمة تكتب مسرورة ، ان الجماهير العربية لاهية عن قضاياها الحيوية ، بخلافات داخلية مزعومة ، في كل يوم إشاعة مغرضة .. وفي كل ساعة «نصيحة» بائسة ، والمصدر لها جميعها ، أوكار التآمر الحكومية السوداء .

ولكن الناصرة البطلة ، مدينة السلام التقليدية ، خيبت آمال الذين أرادوا ويريدون ، القضاء على أمل الشعب ووحدة صفوفه .

ففي يوم الجمعة الماضي في أول أيار الخالد ، سار آلاف الكادحين ، من عمال وفلاحين وموظفين وطلبة ، رجالاً ونساء ، في مظاهرة رائعة ، نضالية ، قوية ، تلبية لدعوة «لجنة أول أيار لعمال الناصرة والقضاء» ـ المؤلفة من شيوعيين ووطنيين ، لقد كانت هذه المظاهرة الحية الجبارة دليلاً قاطعاً على ان العمال والفلاحين العرب بقيادة أبنائهم المناضلين المعروفين الشرفاء ، قد صانوا وحدة شعبهم الغالية كما صانوها لا في مثل هذا العيد من كل سنة وحسب بل خلال كل أيام السنين الماضية .

وباقتراب الساعة العاشرة ، موعد انطلاق المظاهرة ، أخذت هذه الكتل البشرية ، الواقفة في مكان التجمع ، تتضخم وتتراص ، الحماس يتدفق .. والهتافات تعلو .

وأصبحت الجموع في موقف التأهب للسير ، ثم انطلقت ، يسير في طليعتها قادة لجنة أول أيار لعمال الناصرة والقضاء وقادة الحزب الشيوعي المركزيين ، النواب توفيق طوبي ومابر فلنر واميل حبيبي ، وقادة فرع الحزب الشيوعي في المدينة .

وفي الاجتماع الاختتامي الذي عقد في ساحة أول أيار وتكلم فيه الرفاق سليم القاسم ومابر فلنر واميل حبيبي اتخذ قرار بتحية مجلس السلام العالمي بمناسبة مرور عشر سنوات على قيام حركة السلام العالمية وقرار موجه الى رئيس الدولة يطالب باطلاق سراح معتقلي أول أيار من السنة الماضية .

كانت بطولة ان يشترك المرء في مظاهرة أول أيار التي دعت اليها لجنة أول أيار ، فحوادث أيار الماضي .. وعدوان قوات الشرطة والمحاكمات العسكرية وأحكام السجن وأوامر النفي والتشريد .. ثم الأصوات المبحوحة التي ترتفع الآن محرضة على الشيوعيين .. ثم قوات البوليس بسياراتها وأجهزتها اللاسلكية تجوب المدينة .. كل هذا كان يهدف الى إرهاب العمال والفلاحين ومنعهم من السير في المظاهرة النضالية ، لذلك كان بطولة ان يشترك المرء في مظاهرة أول أيار هذه ، وأثبت أبناء الناصرة العمال والفلاحون والطلاب والموظفون والنساء انهم لها .. انهم أبطال فساروا مرفوعي الرأس مرفوعي الكرامة .

(«الاتحاد» ١٩٥٩/٥/٥)



الجمعة ١٩٨٤/٥/٤

التلفزيون الاسرائيلي

- ● ٥،٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
- ● ٥،٣٢ ـ استعراض برامج
- ● ٥،٣٥ ـ الفيلم العربي
- ● ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ● ٨،١٥ ـ «الاسبوع» : مفكرة أحداث
- ● ٩،١٥ ـ «ساعة طيبة» برنامج ترفيهي
- ● ١٠،١٥ ـ الفيلم السينمائي : «شرطة نيويورك ٧»
- ● ١١،٣٥ ـ أخبار

السبت ١٩٨٤/٥/٥

التلفزيون الاسرائيلي

- ● ٥،٣٠ ـ موجز الأنباء (بالعربية)
- ● ٥،٣٢ ـ أفلام مصورة
- ● ٥،٤٠ ـ «رحلات عبر الزمن»
- ● ٦،٣٠ ـ «هذه هي هوليوود»
- ● ٧،٠٠ ـ «ضيف في الاستوديو»
- ● ٧،٣٠ ـ أخبار (بالعربية)
- ● ٨،٣٠ ـ بث مباشر من «حائط المبكى» في القدس حيث يقام حفل اشعال شعلة الذكرى وبدء يوم ذكرى جنود الجيش الاسرائيلي الذين سقطوا في المعارك . يشارك في الحفل رئيس الدولة وقائد أركان الجيش وممثلو العائلات
- ● ٩،٠٠ ـ نشرة «مباط» الاخبارية
- ● ٩،٣٠ ـ برنامج لذكرى الفنانين الذين سقطوا في حروب اسرائيل
- ● ١١،٠٠ ـ أخبار

الاتحاد

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

مكاتب التحرير والادارة:
شارع الحريري ٩، حيفا
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ ـ ٠٤

عنوان المراسلات:
ص.ب ١٠٤ حيفا ـ ٣١٠٠٠

المطابع:
شارع الوادي ٤٣، حيفا
هاتف ٦٧١٤٥٧ ـ ٠٤



● قادة الجبهة ، اليهود والعرب ، في حيفا يتقدمون مظاهرة أول أيار الكفاحية التي جرت يوم الأثنين الماضي (٤/٣٠) ●
(خاص ـ «الاتحاد»)

سليمان سكس :

اعكس في رسوماتي آلام وآمال شعبنا الفلسطيني

بطاقة فنان

- ■ الاسم : سليمان سكس
- ■ العمر : ٢٩ عاماً
- ■ الهواية : الرسم
- ■ الإقامة : كفر ياسيف

□ منذ متى بدأت تمارس هواية الرسم ؟

● بعد ان انهيت الدراسة الثانوية أي قبل حوالي عشر سنوات وبدأت ارسم بالزيت لوحدي ومن ثم سنة ١٩٧٦ اشتركت مع شباب هواة من كفر ياسيف في دورة للرسم في بيت الشباب بإشراف الرسام عبد عابدي . تعلمت في هذه الدورة حوالي خمس سنوات (هذه الدورة مستمرة حتى يومنا هذا) بعد الانتهاء من هذه الدورة بدأت ارسم لوحدي دون الاكمال في دراسة الرسم .

□ أية مواضيع من الرسم ترسم ؟

● مواضيع واقعية من حياتنا اليومية وأحاول ان أعكس فيها آلام وآمال شعبنا الفلسطيني .

□ الى أي مدى اثرت بك القضية الفلسطينية ؟!

● القضية الفلسطينية تؤثر بصورة عامة على الفلسطينيين وغير الفلسطينيين . وكثير من الفنانين والكتاب والشعراء كتبوا وألفوا روايات وتغنوا معنا ولكن بالتأكيد ان القضية الفلسطينية تؤثر على أبناء شعبنا بشكل خاص . وهناك مواضيع كثيرة ممكن ان تهز مشاعر الفنان ويجد نفسه بالتالي بحاجة الى نقل هذه المشاعر وتجسيدها في رسوماته .

□ ما هي نشاطاتك في هذا المجال ؟

● اشتركت في عدة معارض جماعية في كفر ياسيف والناصرة كذلك اشتركت في معرض للفنانين اليهود والعرب في «بيت روتشيلد» في حيفا .

واشترك في رسم اللوحات الجدارية في الملعب البلدي في الناصرة في أثناء مخيم العمل التطوعي بإشراف عبد عابدي .

ومن خلال دورة الرسم قمنا ، بإشراف عبد



«عبر الحدود»

عابدي ، بعدة أعمال أهمها لوحات جدارية في مدرسة يني الثانوية ولوحة كراميكا ولوحتان على مشارف القرية (كفر ياسيف ترحب بكم) . ولوحات في المجلس المحلي .

□ ان كل هذه الأعمال في فترة واحدة ؟ فما هو سبب الخمول الذي أصابك في الفترة الأخيرة ؟

● سليمان سكس ـ كفر ياسيف ●

● خلال السنوات الأربع الماضية لم أقم بأعمال فنية تذكر سوى لوحتين لعيد العمال العالمي ولاحتفالات النساء في الثامن من آذار . وذلك بسبب ضيق الوقت وكثرة الأعمال . ولكن في القريب سأبدأ العمل في رسومات زيتية .

□ حدثنا عن أكثر عمل تعتز به ؟

● ان أكثر عمل أعتز به هو لوحة «عبر الحدود» (زيتية) اشتركت هذه اللوحة في معرض في حيفا واثارت ضجة هي ولوحة للفنان كمال ملحم ، اذ اعتبرها بعض الناس تخدم منظمة التحرير الفلسطينية وطالبوا بإنزالها من المعرض وقد نشرت اللوحة في عدد من الصحف العبرية .

□ من يعجبك من الرسامين وبمن تأثرت ؟

● لم أتأثر بأي رسام ولم أحاول ان أنقل عن أي رسام وحاولت دائماً ان أرسم بالطريقة التي تعجبني . وأعجبت بلوحات الرسامين الفلسطينيين التي تعبر عن واقع الشعب العربي الفلسطيني مثل عبد عابدي واسماعيل شموط وكامل المغني وسليمان منصور .

(أمين صفية وأسامة ملحم ـ كفر ياسيف)

● منصة المهرجان الخطابي الذي اقيم في ساحة المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة في ختام مسيرة أول أيار (١٩٨٤/٥/١) ويظهر في الصورة عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة توفيق زياد يلقي كلمته ●

أبو الشمقمق يقول !!



«جراند نيو» مش «براند نيو» !

تصر «قائمة جراند نيو» على انها «قائمة عربية مستقلة» وعلى خوض معركة انتخابات الكنيست القادمة . هذا ما أذاعه «صوت اسرائيل» باللغة العبرية في يوم أول أيار ـ على سبيل «المكايدة» ـ وما أبلغتنا إياه زميلتنا ، بلا قافية ، «الأنباء» في عددها الصادر يوم الأربعاء الثاني من أيار الجاري . وأضاف «صوت اسرائيل» الى ذلك قائلا إن المحامي كامل ضاهر سيترأس هذه القائمة . أما «الأنباء» فأفادتنا ان المحامي المذكور هو «مركز القايمة والمتحدث باسمها» ، أي باسم «القايمة» لا باسم «الأنباء» بالطبع ..

ـ مالك مهتم ، كل هذا الاهتمام ، بذكر مصادر هذه الأنباء ؟

ـ خوفاً من اتهامي بالتحريض وبالتزوير وبالسب وبالشتم .

ـ ليش ؟

ـ لأن أذناي لم تصدقا ما أذاعه «صوت اسرائيل» وعيناي لم تصدقا ما نشرته «الأنباء» في هذا الخصوص . بل كدت أقول : دسيسة ! ولا يمكن ان تفعلها «الحركة التقدمية ـ الناصرة» .

ـ ليش لا يمكن ان تفعلها ؟

ـ لعدة أسباب أهمها «الصدق» الذي تتبختر به هذه الحركة . لقد بررت ظهورها ، بانفصالها عن رابطة أكاديميي الناصرة وجبهة الناصرة الدمقراطية ، بأن خلافها ليس مع جبهتنا القطرية ، حتى ولا مع قيادة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي المركزية . بل خلافها ، فقط لا غير ، هو مع «الجناح الستاليني» في حزب الناصرة ، أو «مدرسة جهينة» ، أو ما أشبه . ولكنها الآن ، بإصرارها على تأليف «قائمة عربية مستقلة» ، إنما تكذب نفسها بنفسها وتكشف عن أوراقها .

ـ ما هي «أوراقها» ؟

ـ أوراقها ما تتباهى به وتسميه «استقلال» . وتعلن أنها «قائمة مستقلة» . فمن المعروف أنه ما من مستقل عن المؤسسة والأحزاب الصهيونية ، في هذه الدولة ، سوى الشيوعيين والجبهة ـ وحدة الصف الوطنية الدمقراطية اليهودية العربية ـ التي يؤلفون عمودها الفقري . كما انه من المعروف ان أسياد هذه «القائمة المستقلة» يعلنون ، علناً وعلى رؤوس الاشهاد ، أن ما يقصدونه بـ «الاستقلال» هو «الاستقلال» عن الجبهة ـ عن وحدة الصف ، عن جماهير شعبنا . إن «الاستقلال» عن المستقلين الحقيقيين الوحيدين هو ، بالطبع ، نقيض الاستقلال .

ـ فلماذا يفعلونها ؟

ـ هذا هو الأمر المحيّر . ماذا سيربحون من وراء إنزال هذه القائمة ، الساقطة حتماً ، سوى سواد الوجه وإضاعة أصوات غالية وعزيزة !

ـ يعني مثل قائمة الضابط المتقاعد حنا ، التي خاضت معركة الانتخابات السابقة وفشلت ولم «تنجح» ، هي ومثيلاتها ، إلا في بعثرة عدد مهم من أصوات شعبنا العزيزة والغالية .

ـ بالضبط . ولذلك من الصعب تصديق ما أذاعه «صوت اسرائيل» وما نشرته «الأنباء» عنهم . ولذلك قلنا . لعل كبارهم يؤثرون عليهم ، أن «قائمة جراند نيو» ـ نسبة الى الفندق المحترم الذي «تأسست» فيه ـ ليست «براند نيو» . أي ليست جديدة «خلنج» . بل قديمة ، قديمة حتى درجة الملل ..

(أبو الشمقمق)

كلمات متقاطعة

اعداد : عبير عادل مواسي ـ باقة الغربية

الكلمات الأفقية :

١) دولة اشتراكية ـ اترك ـ دولة أمريكية
٢) ممثلة مصرية (معكوسة)
٣) حرف جر (معكوسة) ـ أداة نصب ـ صعوبة النطق
٤) آسيا الصغرى ـ توقيع اتفاقية
٥) الشديد الظلام
٦) قسطاس ـ عاصمة جمهورية سوفييتية ـ اسم قديم لدمشق
٧) افتتح ـ عاصمة أوروبية ـ وكالة أنباء اشتراكية
٨) فيلسوف عربي قديم
٩) من اجزاء الساعة (معكوسة) ـ هاربان
١٠) في السلم الموسيقي ـ أداة نصب فف (معكوسة)
١١) صاحب كتاب تحرير المرأة
١٢) مركبة فضاء سوفييتية ـ غير ناضج ـ عاصمة غانا (معكوسة)

الكلمات العمودية :

١) جزيرة في البحر الأبيض المتوسط ـ أحصى ـ بطل اسطوري اشتهرت باسمه أعمدة
٢) ممثل مصري
٣) ثلثا يد ـ أداة نصب ـ بيت الدجاج
٤) ساندنا (معكوسة) ـ عكس اقعد + متماثلان
٥) سوق للشعر والأدب عند العرب
٦) غزوة اسلامية (معكوسة) ـ رؤوف ـ طمأنينة
٧) عاصمة عربية ـ من الألوان ـ أداة موسيقية
٨) المُظهِر
٩) مدينة أثرية لبنانية ـ مدخول (معكوسة)
١٠) سورة قرآنية ـ قرية عربية في المثلث والجليل ـ دق (معكوسة)
١١) ممثل مصري كوميدي
١٢) أنيق ـ رجل دين ـ تتلو

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية:

١) توفيق طوبي ـ زج
٢) أ أ ـ منسك
٣) سرطا ـ حيفا
٤) سوريا ـ فيينا
٥) بولندا ـ اكد
٦) كوبا ـ حم ـ ل ل
٧) نكر ـ موسكو
٨) منك ـ عد ـ باريس
٩) ود ـ ادونيس ـ سر
١٠) كاز ـ لب ـ هتف
١١) لعاب ـ بركا
١٢) سعيد ـ الخمول

الكلمات العمودية:

١) تاس ـ بانكوك
٢) وارسو ـ كندا
٣) طولكرم
٤) ارنو ـ اللد
٥) قم ـ عبد عابدي
٦) طن ـ أ ـ دو
٧) وسخ ـ ابطن
٨) بك ـ بسمح
٩) حنا مويس ـ اخ
١٠) كيف ـ سر ـ مكه
١١) فيدل كاسترو
١٢) جفاف ـ ليفربول